



٢١٩
م

مولد النبي صلى الله عليه وسلم ٠ بخط حسن بن مصطفى خطيب سنة ١٢٠٦هـ٠

٧١ ق ١٣ س ١٥×١١سم

٦٥٣٠

نسخة حسنة ،ناقصة الأول ، خطها نسخ معتاد ٠

١- السيرة النبوية أ- الناسخ بـ- تاريخ النسخ ٠

٨٠٦
٣٠٢
٩٩
٩٩
٦٩
٦٩

١٥ أحمد

من الدنس والنجس والرجس وطهره تطهيرا
ونقله في الأصلاب من آدم الى شيث ونوح
وابراهيم واسماعيل وكل نبي غدا به
مستجيرا وما منهم الا من أخذ عليه
العهد والميثاق ليؤمنن به ولينصرنه
وكان ذلك في الكتاب مسطورا فآدم
لاجله تاب الله عليه وادريس بسببه
رفعه الله اليه ونوح في الفلك توسل
وهود في دعايه عليه عول والخليل
به تشفع واسمعيل به تضرع وموسى
ابن عمران اعلم قومه بكمالته وسأل ربه
ان يكون من امته وله وزيرا وعيسى
مترنم بشر قومه بوجوده وطلب المهلة

الى زمانه ليكون له نصيرا والاحبار به
اخبرت والكهان به اعلنت والرهبان
بمولده بشرت والجن برسالته آمنت والهواتف
بذكره هتفت والايات باسمه نطقت ونار
فارس من نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
خمدت والاكاسرة بملوكها تزلزلت والتيجان
من اعلى رؤس اربابها تساقطت لهيبة المبعوث
بشيرا ونذيرا وبحيرة ساوة عند ظهوره
غارت وانقطع وادي سماوة وكم من عين
نبعت وفارت وانشق ايوان كسرى
وشرفاته تناثرت وملائكة السبع سموات
بمولده تباشرت والسموات تشريفا له
حرست والشهب اكراما له لمسترق السمع
رجمت وابليس عليه اللعنة صاح

ونادى

ونادى على نفسه ويلاه ويلاه وثبورا
ورأت آمنة على رأسها فلكا من الجمال
مستديرا واطلع الله ليلة ولادته اقمارا
في افق السعادة وبدورا وامر الجليل جل
جلاله جبريل ان ينادي في الكائنات
من سائر الجهات يا امة محمد طيبوا
فرحا وسرورا واقام اسرافيل على صوامع
القدس للملائكة بشيرا وهنا جبريل
عليه السلام لحملة العرش لما نشق من شذاه
عنبرا وعبيرا ورقص البيت الحرام بمولد
سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد صلى الله
عليه وسلم فرحا وملئ الحرم نورا
واشرق الصفا بنور المصطفى وخرت
الاصنام ذلا وعاد كل منهم من بعد عز

حقيرا فلما ولد صاحب الناموس
بدا في الحضرة كالعروس بوجه يحاكي
القمر ظهورا وشعر يشبه في سواده
ديجورا وجبين اطلع منه ضياء ونورا
وطرف امسى به الجمال قريرا وانف لحسن
من حد حسام غدا مشهورا وشفتين
كالعقيق وثغر حكى لؤلؤا منثورا وجيد
كالفضة ابدت بهاء ونورا وصدر
اضحى بالايمان معمورا ويدين تجري منهما
الماء تفجيرا وقدم صدق لذي سعي السعادة
تأثيرا واضطرب الكون فكان كأنه
مخمورا ونثر السعود على الوجود نثورا
واصبح موطن الايمان به معمورا
ورأت آمنة الطير تظلل منزلها مساء
وبكورا

وبكورا والملائكة في خدمتها رواحا
ومرورا ورأت آمنة في منامها ادم وقد
اظهر فرحا وسرورا وضجت الكهان
في مواضعها والرهبان في صوامعها وفاح
الوجود طيبا وكافورا وجاء بشير الوحي
الى اهل الاكوان بمكالمته وقرء قارئ الوصل
ونادى في الاقطار جمعا غفيرا يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا
ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم
وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا

شعر

صبح الهدى ملأ الوجود سرورا
لما بدا وجه الحبيب منيرا

شهر الربيع اتى بمولد احمد
ولقد اتانا بالهناء بشيرا
اطلعت يا شهر الربيع مشرقا
قمرا يفوق مع الكمال بدورا
واتا النسيم معطرا ومبشرا
بقدوم احمد في الانام نذيرا
وترنم الاطيار عند ولاده
طربا وماك الغصن منه سرورا
والحور في غرف الجنان تباشرت
وقضت بميلاد النبي نذورا
لما تشفع ادم من ذنبه
غفر الاله له وكان غفورا
وكذاك نوح في السفينة قد نجا

بمحمد

بمحمد فاسئل بذاك خبيرا
لولاه ما كان الكليم مخاطبا
في الطور لما ان اراد امورا
لولاه ما رفع المسيح الى السما
وليبشر لنا مجاهدا ونذيرا
وبه الخليل نجا من النار التي
كانت لنمرود اللعين غرورا
واتى اسمعيل الفدا من رب العلا
لما راه على البلا صبورا
طفئت به نار المجوس تذللا
وغدا به صب الغمام مطيرا
والانبياء كلهم قد بشروا
بمولد احمد موردا وصدورا

لما بدا وجه الحبيب تهللت

كل البقاع وقد نطقن شكورا

اخبار احمد في الكتاب تواترت

ولقد اباح بسر ذاك بحيرا

وانشق ايوان لكسرى جهرة

وغدا حزينا في الانام كسرى

ورأته آمنة يسبح ساجدا

عند الولادة الى السماء مشيرا

وتساقط الاصنام عند ولاده

وتصعد الكهان منه زفيرا

بشراكم يا امة الهادي لكم

يوم القيمة جنة وحريرا

صلى عليك الله ربي دايما

ما دامت الدنيا وزاد كثيرا

والاصل

والاصل في بدء خلق النبي صلى الله عليه وسلم

هو ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يخلق
نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
قبض قبضة من نوره جل وعلا وقال
لها كوني حبيبي محمدا صلى الله عليه وسلم
فكانت عمودا من نور يسبح الله تعالى قبل
الدرة والعرش والكرسي بمايتي الف عام عن
علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه انه
قال خلق الله نور محمد صلى الله عليه وسلم
قبل ان يخلق السموات والارض والعرش
والكرسي والحجب والجنة والنار والدنيا
والاخرة وادم وشيث ونوحا وابراهيم
وسليمان وموسى وعيسى بستماية الف
واربعة وعشرين الف عام ثم خلق الله

تعالى بعده اثني عشر حجابا الاول حجاب
القدرة الثاني حجاب العظمة الثالث حجاب
المنة الرابع حجاب الرحمة الخامس حجاب
السعادة السادس حجاب الكرامة السابع
حجاب المنزلة الثامن حجاب الهداية
التاسع حجاب النبوة العاشر حجاب الرفعة
الحادي عشر حجاب الطاعة الثاني عشر
حجاب الشفاعة ثم رفع الله سبحانه وتعالى
نور نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الى بحر
النصرة وبحر الرحمة وبحر المحبة وبحر القدرة
وبحر الكرامة وبحر السخا وبحر الهداية وبحر
الشفاعة وبحر الحكمة وبحر المعرفة قال خرج

من بحر المعرفة الهمه الله تعالى ان يجري
فجرى فقطر منه مائة الف قطرة واربعة
وعشرون الف قطرة فخلق الله تعالى من
كل قطرة نبيا ثم خلق الله تعالى من نور
حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم جوهرة
ثم امرها ان تنشق بنصفين فنظر الى النصف
الاول بعين الهيبة فصار ماء جاريا وهو
ماء البحار فانه لا ينام ولا يفتر من هيبة
الله سبحانه وتعالى وخشيته ونظر الى النصف
الثاني بعين الشفقة فخلق الله سبحانه
وتعالى منه اربعة اشيا الاول العرش
الثاني الكرسي الثالث اللوح الرابع القلم فلما
خلق الله سبحانه وتعالى القلم قال اكتب
توحيدي لا اله الا انا وحدي لا شريك لي

فی ملکی وان محمدا عبدی ورسولی قال فخر القلم
ساجدا باکیا مایة عام ثم رفع راسه
وقال الهی وسیدی علمت انک لا اله الا انت
فمن محمد الذی قرنت اسمه باسمک قال
الله تعالی تادب یا قلم وعزتی وجلالی لولا
محمد ماخلقت سماء ولا ارضا ولا عرشا ولا
کرسیا ولا جنة ولا نارا ولا لیلا ولا نهارا
ولا خلقت جمیع الاشیاء الا کراما لمحمد صلی الله علیه وسلم
قال فبقی القلم سکران من حلاوة اسم محمد
صلی الله علیه وسلم ماشاء الله ثم امره الله
تعالی ان یکتب ماهو کاین الی یوم القیمة
فاهتدی القلم الی علم الله فی خلقه فکتب
سایر الامم من اطاع الله ادخله الجنة ومن
عصاه ادخله النار فلم یزل یکتب
امة بعد امة حتی انتهی الی امة محمد

صلی

صلی الله علیه وسلم فکتب امة محمد من اطاع
الله ادخله الجنة واراد ان یکتب ومن
عصاه ادخله النار فاذا النداء من قبل الله
تعالی تادب یا قلم فانشق القلم من هیبة
الله تعالی وصارت عادة فی القلم لا یکتب
الا مشقوقا فقال رب وبما اکتب قال اکتب
امة مذنبة ورب غفور شعر موشح

~~من نور رب العرش کون نوره~~
~~والناس فی خلق التراب سواء~~
~~کم سید الکونین سید هاشم~~
~~ما فی سیادته علیه خفاء~~
شرف المقام به وزمزم والصفا
ومنی وبیت الله والبطحاء
وقد توسل ادم من ذنبه
وتشفعت بمقامه حواء

وبه توسل نوح فى طوفانه
فاجيب حين طغى عليه الماء
وبه دعا ادريس فارتفعت له
عند المهيمن رتبة علياء
وبه الخليل نجا من النار التى
قد اضرمت من اجله الاعداء
وبه الذبيح فدى بذبح جاءه
لما اتاه من الاله نداء
وببعثه التورة يشهد لفظها
بالمصطفى ولها عليه ثناء
انجيل عيسى والزبور بفضله
شهدا وفى هذا الفخار علاء
الله اكبر ما اتم فخاره
وفى بعض ذا تتحير العلماء

من

من انزل القرآن فى اوصافه
ماذا تقول بشعرها الشعراء
طه الذى نطق البعير له بما
عن مثله قد احجم الفصحاء
وكذا الغزالة افصحت فى نطقها
ان يا رسول الله لى رضعاء
كم معجزات للنبى محمد
لم يحصها عد ولا احصاء
صلى عليه الله ما قامت به
سبحانه سبحانه الاشياء
والال والاصحاب والازواج وال
انصار ما عقب الظلام ضياء
خلق الله الجنة وزينها باربعة اشيا
بالتعظيم والحلاوة والسخاوة والامانة

ثم خلق الله القمر وجعله نورا بالليل ثم خ
الله الشمس وجعلها سراجا بالنهار ثم خلق
الله الملايكة وامرهم بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم خلق الله السموات والارض ثم
خلق الله الكواكب قال فلما اراد الله جل جلاله
ان يخلق ادم عليه السلام امر جبريل عليه
السلام ان يهبط الى الارض ويا تيه بالقبضة
البيضا التي هي قلب الارض وبهاوها فهبط جبريل
في كبكبة من الملايكة فقبض قبضة من موضع
قبر البشير النذير السراج المنير سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم فعجنت بماء التسنيم و[illegible]
وزعزعت حتى جعلت كالدرة البيضا
وغمست في انهار الجنة ثم امر الله جبريل
عليه السلام ان يطوف بها السموات والارض
والبر والبحر حتى عرفت الملايكة سيد

الاولين

م الاولين والاخرين وعرفت فضله قبل ان
تعرف ادم عليه السلام بالف عام وقد
صح عنه صلى الله عليه وسلم بانه قال كنت
نبيا وادم بين الماء والطين وفي خبر اخر
انه قال كنت نبيا ولا ماء ولا طين
فلما اراد الله تعالى ان يخلق ادم عليه السلام
وان يظهر الدرة اليتيمة خلق ادم بيده
ونفخ فيه من روحه واسجد له ملايكته
واسكن ذلك النور في صلبه واسكنه
الجنة فكانت الملايكة يقفون خلف ادم
صفوفا صفوفا ينظرون الى نور محمد صلى
الله عليه وسلم فقال ادم يا رب ما لهولاء
الملايكة يقفون خلفي صفوفا فقال
الله تعالى ينظرون الى نور حبيبي محمد صلى

الله عليه وسلم الذي استخرجه من ظهرك
فهو خاتم الانبياء عليهم السلام فقال
ادم يا رب اجعل هذا النور في مقدمي حتى
تستقبلني الملائكة ولا تستدبرني فجعل
الله تعالى ذلك النور في جبهة ادم عليه
السلام فكانت الملائكة يقفون قبالة
ادم صفوفا يتنعمون بالنظر الى نور نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم وهو يشرق في
جبهته كالشمس في دوران فلكها
او كالقمر في ديجور ليلة ظلماء فقال
ادم يا رب اريد ان يكون لي نصيب من ذلك
النور في مكان اراه فنقله الله تعالى
الى اصبعه السبابة من يده اليمنى فكان
ادم يسبح فيسبح ذلك النور في اصبعه

فلذلك

فلذلك سميت المسبحة ثم قال ادم يا رب هل
بقي من هذا النور شيء فقال الله تعالى بقي
نور اصحابه فقال ادم يا رب اجعله في بقية
اصابعي فجعل نور ابي بكر في الوسطى ونور
عمر في البنصر ونور عثمان في الخنصر ونور
علي في الابهام فما زالت تلك الانوار تتلألأ
في اصابع ادم عليه السلام طول مقامه في الجنة
حتى اصاب المعصية فرد الله تلك الانوار
الى ظهره فكانت حواء عليها السلام لما كان
النور في جبهة ادم عليه السلام تقول له
وهي متعجبة من ذلك يا ادم ما هذا النور
الذي اراه في جبينك فيقول هذا نور نبي
من ذريتي يكون اعظم الخلق عند الله

واكرمهم عليه قال فلما وقع ادم في المعصية بكى
على زلته ثلاثمائة عام حتى جرت من دموعه
الانهار ونبت العشب وغاصت رجلاه في الارض
فبينما هو ذات يوم في سجوده وهو يبكي اذ نظر
فرأى على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله
محمد رسول الله فقال يا رب بحق محمد
الذي كتبت اسمه على ساق العرش الا غفرت
لي خطيئتي قال فهبط جبريل باذن الجليل وقال
يا ادم ارفع راسك فقد غفر الله لك ثم
اقتلعه من الارض كما يقتلع احدكم الشجرة من
الارض وتاب الله سبحانه وتعالى عليه

شعر

هو الحبيب فمت يا حاسدي كمدا
وحقه ما سلته مهجتي ابدا

فكيف

فكيف اسلو حبيبا ساكنا كبدي
والصبر مني على لقياه قد نفدا
قد قلت قولا بليغا في فضائله
حقا له النقل والمعقول قد شهدا
لو كان ادم اعطي بعض هيبته
لكان ابليس من خوف له سجدا

قال واوحى الله تعالى الى ادم عليه السلام
وعزتي وجلالي سألتني بنفسك فلو سألتني
بحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم جميع مذنبي
خلقي لشفعتك فيهم لانه نسمة عظيمة

شعر

نسيم الوصل هبت على الندامه
فاسكرهم وما شربوا مدامه
فمالت منهم الاعطاف ميلا

لان قلوبهم ملأت غراما

ولما شاهد التائق عشيه

وايقظ في الدجا من كان ناما

وقال لهم تناموا يا عبادي

ينال الوصل من هجر المناما

ينال الوصل من سهر الليالي

على الاقدام واحتمل الصياما

وما مقصودهم جنات عدن

ولا الحور الحسان ولا الخياما

سوى نظر الجليل بكل وقت

وهذا مقصد القوم الكراما

وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
لما اهبطه الله في ظهر ادم الى ارضه المكينه

وحمله

وحمله مع نوح في السفينة وقذفه في نار
نمروده في صلب خليله المعروف بالكرم والجود
ولم يزل ينقله في الاصلاب الكريمة الفاخرة
الى الارحام الزكية الطاهرة حتى اخرجه
من بين ابويه للهدى والاصلاح لم يلتقيا
قط على سفاح بل بايجاب وقبول ونكاح

شعر

تنقلت في اصلاب قوم اعزة

بك افتخروا في كل ناد ومحفل

فاضحى لسان الحال ينشد قائلا

تنقل فلذات الهوى في التنقل

وما زال نور رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينتقل من صلب الى صلب فاخر الى رحم زكي
طاهر تفضلا وتجملا فهو سيدنا

ومولانا وذخرنا وملاذنا وهادينا وملجأنا
وممدنا ومنقذنا ومكملنا وناصحنا ابو
القاسم محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب
ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي
ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن
لوي ابن غالب ابن فهر ابن
مالك ابن النضر وقريش ينتهون الى
هذا وقال كثيرون ابن كنانة ابن خزيمة
ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن
نزار ابن معد ابن عدنان واليه
ينتهي النسب المجمع عليه وورا ذلك
اقوال متباينة لا يثبت منها شيء فلا ينبغي
الخوض فيها للحديث في مسند الفردوس
لكن الاصح انه من قول ابن مسعود ومع ذلك

له

له حكم المرفوع اليه صلى الله عليه وسلم
لان مثله لا يقال من جهة الرأي انه
صلى الله عليه وسلم كان اذا بلغ في النسب
الى عدنان امسك وقال كذب النسابون
قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا ولو شاء
الله تعالى ان يعلمه بهم لا علمه شعر

نسب اذا قابلته بالشمس لم ... تدرك سناه بل يفوق سناها
نسب به العلياء تفخر والبها ... اذ كان آخره المعظم طه
ضاء الوجود بحمله وبوضعه ... وغدت به حلل البها تتباها
حملت به من لم تزل منسوبة

تزل

لعصابة نور الوقار علاها
وقبيلة ان قابلتها الشمس لم
تشبه اذا ارتفع النهار ضياها
جاءت لها البشرى بحمل محمد
يا فوزها بالحمل يا بشراها
امنت غوايل دهرها في شهرها
والنور اذ وضعت حلاه كساها
وهب الاله لبنت وهب منحة
فاقت بها كل النساء وجاها
زارت لحجرتها الملائك جهرة
عند الفصال واحدقت بحماها
ودنت نجوم الافق واتضحت لها

بشرى

بشرى وسامت ارضها ورباها
يا فخرها بفصال افضل مرسل
احيا النفوس بهديه وهداها
احيا الحقيقة والشريعة والتقى
وعن البرية قد ازال رداها
قالت جميع الكائنات مقالة
لم تعن في ذاك الخطاب سواها
يا سعد امنة بوضع محمد
يا فوزها بشرى لها وهناها
جاءت بمن لم يدن من عليائه
بشر ولم يدركه في ادناها
طه الذي في الحشر امته اذا
خافت من الخزي المهين كفاها

واذا شكت ظماء الوقوف اغاثها
بالحوض اذ شكت الظما وسقاها
يا فوزنا يا فخرنا يا سعدنا
ولد الحبيب البدر احمد طه
اهلا وسهلا بالحبيب ومرحبا
يا بهجة الدنيا ويا بشراها
فعلى علاه المستنير وذاته
ابدا صلاة الله لا تتناهى

قال احمد ابن حسن البكري

رضي الله عنه لما اراد الله جل جلاله ان
ينقل نور سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم تزوج عبد المطلب فحملت زوجته
بعبد الله وانتقل النور الى جبينها
فلما وضعته انتقل النور الى جبينه

فكان

فكان كدايرة القمر فلما كبر عبد الله وانتشا
طلبوه بنات مكة الاكابر وبنات الملوك
فلم يزوجه ابوه فافتتن به النساء والبنات
وكانوا يتسلطون عليه في الطرق والمذاهب
فشكا ذلك الى ابيه عبد المطلب فامره بالصيد
والقنص وقصد بذلك البعد منهم فلما كان
في بعض الايام وهو في صيده اذ خرج عليه
طايفة من اليهود وداروا به من كل جانب
ومكان وارادوا قتله فصعد عبد الله الى
مكان عال ورما عليهم بالنشاب الى ان فرغ
ما كان معه فاحتاطوا به وضيقوا عليه
وكان وهب ابو امنة واقف هناك فلما
علم ان اليهود قربوا من عبد الله رجع الى
مكة وهو صايح وقال ادركوا عبد الله

وما اظنكم تجدوه الا مقتولا فخرج عبد المطلب
وكانت اليهود ينظروا في كتبهم انه يظهر
في ظهر عبد المطلب ولدا يغير اديانهم
فاتفقوا على قتل عبد الله وجرا ما جرا واتوا
اليه فراوه واقفا وجدوه ونور النبي
صلى الله عليه وسلم يتلالا في وجهه كالمصباح
فقال له ما كان من امر القوم قال بينما هم اذ
ضيقوا علي وارادوا ان يقتلوني واذا بنار
من السماء قد نزلت عليهم فاحرقتهم عن
بركت ابيهم فقالوا اهل مكة يا عبد
المطلب زوج هذا الغلام ليلا تقتله اليهود
فقال ابوه قد خطبوه مني جميع الناس
والبنات ولا ادري لمن ازوجه فقالت امه
نحن نختار له امنة بنت وهب لانه كان

خلاصه

خلاصه على يد ابيها قال فلما سمع ابوها
هذا الكلام طار قلبه من الفرح وقال عسى
ان يقبلوها مني فقال عبد الله لامه اريد
منك ان تخطبي لي امراة ذات حسن
وجمال وبهاء وكمال ونسب عال
وحسب غال فقالت له حبا وكرامة
يا ولدي ثم انها دارت احياء قريش ونظرت
بنات العرب فلم يعجبها الا امنة بنت
وهب فمضت ونظرتها فاذا هي تضيء
كانها كوكب دري فانقدها اوقية
من ذهب واوقية من فضة ومائة من
الابل ومثلها من البقر والغنم وذبح واصلح
طعاما كثيرا لاجل عرس عبد الله قال
ثم اختلى عبد الله بامنة في خلوة الطاعة

وكانت ليلة الجمعة شعر موشح

بشرى لكى يا امنة ولك الهنا

بسيد ولد عدنانى

بلمحمد

يا حسنها فى ليلة جليت بها

بمحمد

وتشرفت بمحمد العدنانى

بشرى لكى يا امنة بمحمد

هو سيد الاقطار والاكوانى

قد قوموا مواشطها اخذوا بيمينها

ومشوا بها المراتب الرضوانى

لما تبدت بالبياض كانها

بدر الدجا ما خالطه نقصانى

وتوشحت فى حلتين من الرضى

والرب

والرب فضلها على النسوانى

فى الحلة الحمراء والخضراء جلت

فاقت على الغزلان والاغصانى

خدامها قد اقبلت قدامها

بمباخر من ذهب عقبانى

وتمايلت ما بينهم وتبخترت

وتقول سبحان الذى اعطانى

حلوا ظفايرها وارخوا شعرها

وتمايلت تحاكى لغصن البانى

رفعوا منصتها على كرسى الرضى

حتى راها الحور والولدانى

نزلوا ملائكة السما فى عرسها

قد نقطوا بالدر والمرجانى

يا ابن عبد المطلب انهض وقم

والشوق عن الوجه المليح الثاني
نهض وما دل امنة بسيو الرضى
فتنا ولت سيف الرضى باماني
طوبى لك يا امنة ولك الهنا
تستحملين بسيد الاكوان
حملتي بخير الخلق مصباح الدجا
من خص بالتنزيل والقران
حملا خفيفا لم تجد الما به
وضعته مختونا بغير ختان
ومكحلا ومدهنا ومطيبا
ومعطرا من سائر الالوان
صلى عليك الله يا علم الهدى
ما غرد القمري على الاغصان

قال

قال فامر الله تعالى رضوان ان يفتح
ابواب الجنان للنور المكنون فاستقر
النور عند امنه قال واصبحت اصنام
الدنيا يومئذ منكوسة واقبل ابليس
لعنه الله هاربا على وجهه حتى اذا
اتى جبل ابي قبيس وصاح صيحة ورن
رنة فاجتمعت اليه الشياطين
من كل ناحية فقالوا ما الذي نزل بك
قال ويلكم جاءت دولة السفاك
الهتاك الذي تقاتل معه الاملاك قال
وحسدها عليه جميع نساء مكة
وماتت منهن مائة امراة حسرة
واسفا عليه قال ودخل عبد الله

بامنة فانقطعت عنه الناس وقطعوا
منه الاياس خوفا من ابيه قال فلما
كانت ليلة الاثنين ثاني عشر رجب الفرد
اقبلت امراة يقال لها قبيلة الساحرة وكانت
قد رأت في جبين عبد الله نور النبي صلى الله
عليه وسلم كغرة الفرس وهو النور الذي
اودعه الله تعالى في جبين ادم عليه السلام
وقالت له هل لك في زواجي احتياجا وتاخذ
جميع ما معي قال لها نعم لكن اريد منزلي
من اجل ضرورة حتى اني ازيلها واعود بسرعة
اليك قالت خذ جميع اموالي قال مالي الى ذلك
من سبيل حتى اشاور ابي وقد هاديا فانشدت
قبيلة الساحرة هذه الابيات شعر

هل انكنت

هل كنت الا في الغرام غريما
مادمت في دار الصدود مقيما
كيف التصبر عنك يا بدر الورى
كيلا من الشعر الطويل بهيما
يا من اعار الشمس نور جبينه
والبدر قسم عنده تقسيما
يا من اتانا بالنبوة والهدى
واقام دينا للاله قويما
يا سيدا حاز المهابة والعلى
والجود والاحسان والتكريما
يا خاتم الرسل الكرام ومن له
شرفا تقدم فضله تقديما
حرست لمولدك السماء فلم تدع

فيها ملائكة السماء رحيما
ولدت مكحول العيون مختتنا
وربيت في مهد الوقار يتيما
ورضعت من ثدي حليمة مدة
فسميت من الرضاع حليما
ولقد ركبت على البراق الى العلا
وغدوت للرب الجليل نديما
انت الذي شهد البعير بفضله
لما تكلم عنده تكليما
انت الذي صلى عليه الله جهرة
وقال في حقه تكريما
هذا النبي من الخلائق صفوتي
صلوا عليه وسلموا تسليما

قال

قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه

ان عبد الله طلب قبيلة التاجرة واراد ان
يدنوا منها لاجل ما معها من الاموال واذا
بشخص يقول له ارجع واد الامانات الى اهلها
فمر هاربا فرأى قدامه نهرا اشد بياضا
من اللبن وابرد من الثلج واحلى من العسل
فشرب منه واغتسل فيه قال وكان عبد
الله قد رجع الى منزله فرأى امنة قد طهرت
من الحيض فواقعها فحملت منه بنبي الرحمة
ومزيح الغمة محمد صلى الله عليه وسلم فانتقل
النور الى جبين امنة بنت وهب فقال لها
يا امنة ان النور الذي كان في جبيني قد انتقل
الى جبينك وقد حملت بنبي اخر الزمان

الذي بشرتنا به الاحبار والكهان فاكتمي
شانك واغلقي بابك فان الحواسد عليك
كثير قال ثم انه بعد ذلك طلب قبيلة
الساحرة لاجل الميعاد وقد اخذه الطمع فيما
معها من الاموال فاتى اليها وقال لها ها قد اتيت
قالت اين النور الذي كان في وجهك قال انتقل
الى زوجتي امنة فقالت له ارجع الى شغلك
فما بقي لي فيك حاجة وعادت الى منزلها و
قبيلتها ورجع عبد الله الى امنة وحدثها
بجميع الخبر وكانت امنة اذا مشت في الدار
يلين الحجر تحت اقدامها واذا مشت في الشمس
تجد الغمامة تظلل على راسها والماء يفيض
من بير زمزم ويجري امامها فيقولها عبد
الله

الله انظر الى هذا العجب فيقول لها يا امنة
ويا ما تنظرين من العجايب والغرايب وكثرة
المناقب من حمل محمد صلى الله عليه وسلم قالت
امنة فلما كان بعض الليالي فرشنا فوق سطح
الدار اذ نزلت علينا ملائكة ربي وجعلوا
يتبادرون بفؤادي فقام عبد الله من هيبة
الملائكة وفرش لهم ناحية عني قالت امنة لهم
ونمت ذات ليلة فسمعت قايلا يقول
يا امنة حملت قلت لا اعلم قال نعم حملتي
بسيد هذه الامة ورسولها وحبيبها
وشفيعها فاذا وضعتيه فقولي هذه
الكلمات اعيذه بالواحد من شر كل حاسد
من قايم وقاعد ياخذ بالمراصد في الطرق

والموازن لا تنظروه ولا تقربوه ولا ترقبوه لا
في ليل ولا في نهار ولا في ظعن ولا مقام يد
الله فوق ايديهم وحجاب الله مضروب
عليهم بالف الف لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ما من مولود علقت عليه هذه
الورقة الا وهدي الى منامه ومن كيد الشيطان
ان يقرب اليه ولو ان هذا الحرز ما يكون مكين
ما كان الهاتف اخبر به امنة وقال لها اذا
وضعتيه علقيه عليه قالت امنة فا
نتبهت فرايت الورقة بين يدي مكتوبة
فوضعتها في جيبي حتى وضعته وعلقتها
عليه

شعر

بوادي المنحنا وبارض راما

مليح

مليح في الحما علا احيا ما
ظريف كيس حسن جميل
سخي الكف سيمته الكراما
لطيف الذات ما احلاه بدرا
تثني الرمح حين يرى مقاما
رئيس سالم من كل عيب
بهيج نير وله علاما
واقدام لها في الصخر اثر
ولا في الرمل كان له علاما
بثغر اذ عج وله سواد
كليل معجم ادخى ظلاما
بفرق نير وله جبين
له نور يضي يوم القيمة

اذج الحاجبين وانور اقنى ۞ ۞ ۞
كحيل المقلتين حوى ابتساما
ضحوك السن تنظره بشوشا ۞ ۞ ۞
ولا في حبه عندي ملاما
غزال سارح في ارض نجد ۞ ۞ ۞
يصيد الاسد ان رحالثاما
وكم جا البعير اليه يشكي ۞ ۞ ۞
فخلصه الحبيب من الظلاما
ونادته الغزالة باشتياق ۞ ۞ ۞
اجرني يا شفيعا في القيامة
رأى الصياد ما قد كان منها ۞ ۞ ۞
فاسلم عاجلا وقضى مراما
وجاءت نحوه الاشجار شوقا ۞ ۞

مع

مع الاطيار حقا في تهاما ۞ ۞ ۞
وخيم العنكبوت عليه حقا ۞ ۞ ۞
عليه عششت ايضا الحماما ۞ ۞ ۞
عليه صلاة رب العرش دوما ۞ ۞ ۞
مدى الايام الى يوم القيامة ۞ ۞ ۞

وفي الخبر عن ابي سعيد الخدري

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بعض تواضعه يخصف
نعله ويرقع ثوبه ويحلب الشاة
ويطحن مع الجارية وياكل معها وكان
هين المونة لين الجانب سمح الكف
سهل الخلق عطل الذراعين كثير الحيا
حن الجذع اليابس اليه وسلم الضب

عليه • وتزلزل الجبل تحت قدميه وخاصة
الضب الجمل • ووضعته مكحولا مدهونا
مقطوع السرة مطيبا مختونا • قد شرح
الله له صدرا • وحمله جبريل فطاف به
برا وبحرا • وحفت به الملائكة عن يمينه
وشماله • فرحوا جبينا وحاجبا بفوق حسنا
ونورا • وخيمها ملأ الوجود نورا وضيا
وعطرا • وثغرا قد اودع في قلوب العاشقين
خمرا • وسمعت امنة صوتا من العلا
يناديها يا امنة لك البشرى • فهذا جد
الحسنين وابو الزهرى • وكان يسبح في
بطنها سرا وجهرا • فسبحان من خلق
هذا النبي الكريم • سلطان الانبيا

ورفع

ورفع له في الملكوت قدرا • وجعل مولده
الشريف لمن فرح به حجابا من النار وسترا
ومن انفق في مولده الشريف درهما كان
له المصطفى شافعا ومشفعا • واخلف الله
عليه بكل درهم عشرا • فيا بشرى لكم يا امة
محمد لقد نلتم خيرا كثيرا في الدنيا والاخرى
فيا سعد من يعمل لاحمد مولدا فيلقى
الهنا والخير والعز والفخرى • ويدخل
جنات عدن بتيجان در تحتها خلع
خضرى • ويعطى قصورا لا تعد لواصف
وفي قصر حورية عذرا • فصلوا على خير
الانام محمد فقد نشر الحسن بمولده نشرا

وكل من صلى عليه واحدة تجازيه ربنا
بها عشرا قالت فلما صار لي من حملي ستة
اشهر سمعت هاتفا يقول لي يا امنة تاهبي
لولادة الميمون ولما صار لي سبعة اشهر
دعى عبد المطلب ولده عبد الله وقال له يا
ياولدي قد دنى من زوجتك ما بعد ولابد
ان تعمل وليمة يتحدث بها الناس فانطلق
الى طيبة واشتر تمرا وسمنا فخرج عبد الله
سريعا فجاءه القضاء المحتوم فمات بها
فضجت الملائكة الى ربها وقالوا الهنا وسيدنا
ومولانا وعالم سرنا ونجوانا قد بقي نبيك
وحبيبك يتيما لا اب له فقال الله جل جلاله
يا ملائكتي انا حافظه وراعيه وناصره

ومربيه

ومربيه انا خير له من امه وابيه ثم
ان القوافل اتو عبد المطلب واخبروه بموت
عبد الله فصاحت امنة والقت جبتها
وقالت : شعر
فراقك كنت اخشى فافترقنا : :
ومن فارقت بعدك لا ابالي : :
اذا ما قل فيك اليوم صبري : :
فكيف يكون بعد البين حالي
فما افتراقك باختياري : :
ولكن هكذا صنع الليالي
فمن ذا لليتيم ونور عيني : :
ويا اسفي على عدم الرجال
الا تخبرا بعد الفراق بخبرنا (قبله شعر)
فما الذي يا قوم اشغلهم عنا

لو كنت ادرى انه اخر اللقا
لقعنا وقفنا للوداع وودعنا
الا يا غراب البين هل انت مخبرى
وهل بعد يوم العايسين تبشرنا
لقد كانت الايام تزهو بقربهم
وكنا بهم نزهوا وكنا كما كنا
الا قاتل الله النوى ما امره
يا احبابنا ماذا يريد النوى منا
ذكرت ليالينا ونحن جماعة
فنفرقنا ريب المنون وتشتتنا
ارى القلب لا يختار فى الناس غيرهم
اذا ما ذكرهم ذاكر الحي حنا
فما هذه الايام الا معارة

وما

وما نحن فيها الا مثل لفظ بلا معنا
سلام على الاحباب فى كل ساعة
وان قربوا منا وان بعدوا عنا

فبكى عبد المطلب وقال يا امنة ارفقي بنفسك
فاجابته وقالت شعر موشح

حكم الزمان بفرقتي وبعادي تمم الحب ولم يكن بمرادي
يا وحشتي لفراق من احببتهم حلوا وقلبي معهم وفوادي
ولقد وقفت على الديار مسائلا ومدامعي تجري كسيل الوادي
يا دار ما صنع الزمان بجيرة كانوا احبائي واهل ودادي
فاجابني الدهر المفرق بيننا اسمعت من سكن القبور ينادي
يا راحلين وهم نزول فى الحشا اشمتتم ببعادكم حسادي

قالت امنة لما حملت بحبيبي محمد صلى الله عليه
وسلم فى اول شهر من حملي وهو شهر رجب

الاصم بينما انا ذات ليلة في لذة المنام اذ
دخل علي رجل مليح الوجه طيب الرائحة
انواره لايحة وهو يقول مرحبا يا محمد
فقلت له من انت فقال انا ادم ابو البشر قلت
له ما تريد قال ابشري يا امنة فقد حملت
بسيد البشر وفخر ربيعة ومضر وفي الشهر
الثاني دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك
يا رسول الله فقلت له من انت قال انا شيث
قلت له ما تريد قال ابشري يا امنة فقد
حملت بصاحب التاويل والحديث وفي
الشهر الثالث دخل علي رجل وهو يقول السلام
عليك يا نبي الله فقلت له من انت قال انا
ادريس قلت له ما تريد قال ابشري يا ا
فقد

فقد حملت بالنبي الرئيس وفي الشهر الرابع
دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك يا حبيب
الله فقلت له من انت قال انا نوح قلت ما
تريد قال ابشري يا امنة فقد حملت بصاحب
النصر والفتوح وفي الشهر الخامس دخل علي
رجل وهو يقول السلام عليك يا صفوة الله فقلت
له من انت قال انا هود قلت له ما تريد قال
ابشري يا امنة فقد حملت بصاحب اللواء
المعقود والشفاعة في اليوم المشهود وفي
الشهر السادس دخل علي رجل وهو يقول السلام
عليك يا رحمة الله فقلت له من انت قال انا
ابراهيم الخليل قلت له ما تريد قال ابشري
يا امنة فقد حملت بالنبي الجليل وفي

الشهر السابع دخل علي رجل وهو يقول السلام
عليك يا من اختاره الله فقلت له من انت قال
انا اسمعيل الذبيح قلت له ما تريد قال ابشري
يا امنة فقد حملت بصاحب الوجه المليح واللسان
الفصيح وفي الشهر الثامن دخل علي رجل وهو
يقول السلام عليك يا خيرة الله فقلت
له من انت قال انا موسى ابن عمران قلت له ما تريد
قال ابشري يا امنة فقد حملت بمن ينزل عليه
القران وفي الشهر التاسع وهو شهر ربيع الاول
دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك دنا القرب
منك يا رسول الله فقلت له من انت قال انا
عيسى ابن مريم قلت له ما تريد قال ابشري يا امنة
فقد حملت بالنبي الكريم والرسول العظيم وذلك
عنك

عنك البوس والعنا شعر

ولما دنا من احمد الخلق وضعه
ونور سنا خير البرية قد بدا

تنورت الاكوان حقا وافصحت
سرورا بطه البدر حملا ومولدا

اتيت رسول الله للخلق رحمة
وجئت لنا بالحق في طالع الهدى

فيا فوزنا يا سعدنا يا سرورنا
بمولد خير الخلق والرسل احمدا

وامنة قالت رأيت جماله
ومن نوره شاهدت بدرا وفرقدا

واخبرها الاملاك عنه وقيل ان
ولدتيه سميه الامين محمدا

وفي جوفها التسبيح تسمع جهرة
ومن بطنها في ليلها تسمع الندا
ولما اتت ساعة الوضع ساجدا
رأت ثم اقواما ركوعا وسجدا
وقد بشرتها الانبياء بحمل من
يفوق الورى ذاتا وفرعا ومحتدا
وجاءت لها طير السماء واقبلت
اليها وحوش البر تقطع فرقدا
وخرت له الاوثان طوعا لشانه
فاكرم به فخرا عظيما وسوددا
واخمد النيران بعد تسعر
واطفاء منها النور ماكان اوقدا
وساوة ساآتهم بحيرتها وقد

غدا

غدا ماؤها لم يغن ريا وموردا
وايوان كسرى اصبحت شرفاته
مصدعة من بعد ماكان شيدا
فهذا نبي المعجزات وكم له
خوارق ارهاص تؤثر في العدا
وهذا الذي ما مثله قط في الورى
وهذا الذي اضحى اماما وسيدا
وهذا الذي في الذكر قد جاء مدحه
وسدده رب الانام وايدا
وصلى عليه الله جل مسلما
واوجب هذا في الانام واكدا
عليه صلاة الله مالاح بارق
وال واصحاب كرام على المدا

قال الواقدي لما كان اول ليلة من ربيع
الاول حصل لامنة منه السرور والهنا ۞
وفي الليلة الثانية بشرت بنيل المنا ۞ وفي
الليلة الثالثة قيل يا امنة حان مولد من
يقوم بحمدنا وبشكرنا ۞ وفي الليلة الرابعة
سمعت امنة تسبيح الملائكة علنا ۞ وفي
الليلة الخامسة رات امنة في منامها الخليل
وهو يقول لها ابشري بهذا النبي الجليل ۞ صاحب
النور والبهاء والفضل والعز والثنا ۞ وفي
الليلة السادسة ظهرت الانوار في الاقطار
لصاحب الشفاعة بنا ۞ وفي الليلة السابعة
فرحت الملائكة فما فتر عنها السرور ولا ونا ۞ لهم
وفي الليلة الثامنة نادى لسان الفرح والسرور

اهلا

اهلاً وسهلاً ومرحبا باشرف مولود في
الدنا ۞ وفي الليلة التاسعة نادى امنة
منادي اللطف من ساحة العطف ليزل عنك
الهم والعنا ۞ وفي الليلة العاشرة استبشر
الخلق ومنى ۞ وفي الليلة الحادي عشر
نادى الايمان والاسلام قد اذن الله بالظهور
لنا ۞ وفي الليلة الثانية عشر تمت النعمة
العظمى على هذا الوجود باجل مولود
واحسنا ۞ شعر

صلوا على خير الانام ۞ المصطفى بدر التمام
صلوا عليه وسلموا ۞ يشفع لنا يوم الزحام
يا ليت شعري هل ارى ۞ ذاك الضريح الانورا
قبر حوى خير الورى ۞ من قبل موتي والسلام

شوقي الى ذاك الحبيب * والموت من وجدي يطيب
اجعل لقائك لي نصيب * يا خاتم الرسل الكرام
ان لم ارى ربع الحبيب * فليس لي عيش يطيب
والدمع من عيني صبيب * ان لم ازر ذاك المقام
من مكة لما ظهر * في المهد ناغاه القمر
وافتخرت اهل مضر * به على كل الانام
حليمة لما رأت * انواره قد اشرقت
مالت اليه واعتنقت * وقبلت تحت اللثام
وانشدت وهي تقول * لزوجها نلنا القبول
لا شك هذا هو الرسول * هذا المظلل بالغمام
ما مثله في الرضعا * ما مثله يوم وعا
من فرد ثدي رضعا * باللطف منه والاحتشام
صلى عليك وسلما * يا سيدي رب السما

والال

والال والاصحاب ما * نزل بوابلها الغمام
يا رب بالهادي الامين * ورسول رب العالمين
اغفر ذنوب الحاضرين * وتب علينا يا سلام

قالت امنة فلما انقضت اشهري وكانت
ليلة ولادتي خرج مرسوم جليل الى امين الوحي
جبريل عليه السلام بامر الرب القايم على الدوام
ان يا جبريل نادي في سكان السبع سموات
وبشر اهل الارضين بالتهاني والفرح والبشارات
بان النور المكنون والدر المصون
والسر المانون الذي اوجدته قبل ان
اخلق السموات والارض والعرش والكرسي
بالف الف عام انقله في هذه الليلة
من بطن امه الى دار الدنيا مسرورا

مفتوحا مجبورا ۝ واملأ به الارض جمالا ونورا ۝
واعطى من يصلى عليه من امته جنة وحريرا ۝
وفى جنات الخلد قصورا ۝ فاهتز العرش طربا
واستبشارا ۝ وزاد الكرسى هيبة ووقارا ۝
وامتلأت به طرق السموات انوارا ۝ وضجت
ملائكة السبع سموات تهليلا وتكبيرا وتمجيدا
واستغفارا ۝ وخرجت السباع من اوكارها ۝
وفرحت الاطيار وتناغت بحسن لغاتها ۝
ونادى جبريل يا ارض ابتهجى ۝ ويا حور من الجنان
اخرجى ۝ ويا رضوان افتح ابواب الجنان ۝
ويا مالك اغلق ابواب النيران ۝ ويا ملائكة
السبع سموات سبحوا الواحد الديان ۝ فهذه
الليلة يولد فيها سيد ولد عدنان ۝

المظهر

المظهر للايمان والاسلام ۝ الذى تحت اقدامه
الصخر لان ۝ ونطق له الضب والثعبان ۝
قال فابتهجت سكان السموات العلى والارضين
السفلى ۝ ولا بقى شجرة الا وجلت ولا خوف
الا وعاد امان ۝ واطمأنت الوحوش والغزلان
ومشت بين السباع الكاسرة بالبشارات
وبثت الشمس يومئذ نورا وكرامات قال
ووقف على راس امنة سبعين حورية
من الحور العين ۝ ينظرون الى ولادة محمد
الصادق الوعد الامين ۝ المبعوث رحمة
للعالمين هذا الذى فاخر الله به الاملاك وباها ۝
هذا الذى بكفه ابرأ العيون بعد عماها ۝
هذا الذى كان فى جبين ادم نورا ۝ وولى

من اجله ابليس مدحورا • وببركته نجا الله
ابراهيم من نار النمرود • واذعنت الملايكة
من اجله بالسجود • ونجا ببركته نوح من الغرق
وببركته فدى اسماعيل الذبيح • وبشر بظهوره
المسيح • وبه اوتي سؤله موسى • وباسمه تاب
الله على ادم • وبعزمه رقا ادريس مكانا عليا •
قال ابن عباس رضي الله عنه ولم يزل
الامر على ما اراده الله من اظهار اسراره
الكامنة ونجابة امنة فاصبحت به من الخوف
امنة قال ابن عباس رضي الله عنه ولما ان
كملت عدة الشهور وان اوان الظهور زخرفت
الجنان • وخرج من امنة نورا اضاءت منه
قصور الشام • وظهرت الحور من حجبها

واشرقت

واشرقت الارض بنور ربها وانجلا حندس
الظلام بابراز ذلك النور الى الوجود قال
ابن عباس رضي الله عنه وفي هذه الليلة المباركة
حفت باقطار السموات الملايكة وانشق ايوان
كسرى • وخمدت نار فارس وزال الجدب
عن العباد • وعم الخصب ساير البلاد • قالت
امنة فلما كانت ليلة ولادتي اقبلت علي داية
اسمها الشفا وكانت تقبل نساء قريش فجئت
بها الى عندي وقد اصلحت ما تحتاج اليه النسا
قال فلما كان وقت المسا واتى العشا واذا
بسقف البيت قد ارتج وارتفع والملايكة ينزلون
علي من كل فج افواجا افواجا فجعلوا يتباركون
بقدومي ويكبرون حولي وكنت وحيدة في

في المنزل فقلت يا داية صيحي الجيران حتى
ياتوا الي عندي قالت الداية يا امنة ما اقدر
افتح بصري من قوة الانوار لاني صرت في هذا
الموضع على قدر على القيام ولا المشي على الاقدام
من زيادة هذا النور قالت امنة بينما انا
كذلك واذا باربع نسوة طوال كانهن الاقمار
متبرزات بازر بيض يفوق المسك والطيب من
اردانهن كانهن من بنات عبد مناف فتقدمت
الاولى منهن وقالت من مثلك يا امنة وقد حملت
بسيد البشر وفخر ربيعة ومضر ثم جلست
عن يميني فقلت من انت قالت انا حواء ام
البشر ثم تقدمت الثانية وقالت من مثلك
يا امنة وقد حملت بالطهر الطاهر والعلم الزاهر

قد اقبلوا من سطح البيت

والبحر

والبحر الزاخر ثم جلست عن شمالي فقلت من
انت قالت انا سارة امرأة الخليل ثم تقدمت
الثالثة وقالت من مثلك يا امنة وقد حملت
بالحبيب الاسنى صاحب الصفات الحسنى ثم جلست
من وراء ظهري فقلت لها من انت قالت انا اسية
بنت مزاحم ثم تقدمت الرابعة وهي اعذبهن
لهجة واحسنهن بهجة تعلوها هيبة ظاهرة
وسكينة وافرة وقالت من مثلك يا امنة وقد
حملت بصاحب البراهين والمعجزات والايات
البينات والحجج والدلالات سيد اهل الارض والسموات
ثم جلست بين يدي وقالت يا امنة الق بنفسك
علي وميلي بكلك الي فقلت من انت قالت
انا مريم ابنة عمران نحن داياتك وقوابل المصطفى

قالت امنة فبينما انا كذلك واذا بام العباس
وكانت سلفتي وكان العباس عم النبي صلى الله
عليه وسلم وكان ابن سبع سنين وقد جاءت به
فبينما هي داخلة واذا بملك قد نزل من السماء كانه
الجمل الهائج فجعل يتمرغ على بطني ويسبح الله
تعالى حولي والنجوم تنزل افواجا افواجا تلعب
على اكتافي وصدري قال فغمض العباس عينيه
وقال يا اماه ما هذه الشمس التي تطلع بالليل
قالت الداية يا ولدي ما هذه شمس ولا نهار
هذا نور القادم علينا في هذه الليلة وهذه
من بركات هذا المولود الذي عمري ما رايت
مثله ولا شك انه نبي اخر الزمان
الذي بشرت به الكهان وقالوا يولد بمكة

مولود

مولود والبيت الحرام قالت امنة فلما سمعت
هذا الكلام حصل لي هيبة عظيمة واخذني
الرعب وجزع قلبي جزعا شديدا وحرت
كيف ما التفت تاخذني الانوار واذا
بالداية وام العباس قد جاء الي عندي واذا
ما بي من الفرح قد زاد فبينما انا كذلك
واذا بطاير ابيض بعنق اخضر من الزبرجد
ورجلين كانهن العقيق الاحمر قد مد ومسح
بجناحه على فؤادي فذهب عني كل رعب
وفزع وخوف وجزع قد زال عني واندفع
قالت امنة وانشق القمر فوق راسي
مثل الخيمة وقد تصففت النجوم مثل
القناديل واذا بالباب قد فتح ودخل

علي نساء كانهن النخيل الطوال وهن مثل
البدور وبايديهن اطباق الورد والياسمين
والريحان والنسرين والنوفر والنرجس
فنثروه في حجري وحولي فقلت من انتن
ايتها السيدات الفاخرات فقالوا نحن الحور
العين جئنا نتبرك بالقادم الذي يقدم
في هذه الليلة فقلت لهن اني عطشانه واذا
برضوان قد دخل علي وبيده كوز من الفضة
البيضا وقال اشربي يا آمنة قالت فشربت
ماء احلا من العسل وابرد من الثلج واذكى
رايحة من المسك الاذفر وابيض من اللبن
فزال عني ما كان بي من الوجع وقويت
روحي قالت آمنة ثم نزل علي ملك
اخر

اخر متوج بتاج من نور ومعه طشت
من الذهب وابريق من الجوهر واذا به
قد وضعه بين يدي فبينما انا كذلك
الا واسمع مناديا وقايلا يقول قرب
ظهور محمد صلى الله عليه وسلم فهو ياتيكم
مطهرا مقطوع السرة ولا تحنكوه فنحن
حنكناه بالحلم والعلم ولا تكسوه من
ثيابكم فقد جئنا له بثياب من الجنة
وهي ثياب العز والكرم قال بن عباس
رضي الله عنه كان الذي بيده الكوز وجاب
الطشت جبريل عليه السلام قالت آمنة
وانا اطلق ساعة بعد ساعة وياخذني
ما ياخذ النساء الا وقد مر علي طايفة

من الطيور منهم طايفة مناقيرهم حمر
واجنحتهم خضر ومنهم طائفة مناقيرهم
خضر واجنحتهم بيض فنثروا على راسي
وفي حجري اللولو والمرجان وجرت اقول
يا داية تعالى شيلي عني هذه الجواهر قالت
الداية والله يا ستي ما اقدر افتح بصري
من الانوار اللايحة ثم وقفت الطيور صفوفا
صفوفا حولي وفي حجري يسبحون الله عز وجل
بلغات مختلفات ويمجدون رب الارض
والسموات قالت امنة بينما انا انظر اليهم
وانا متعجبة من كثرتهم واختلاف الوانهم
الا وقد اقبلت طايفة اخرى من الطيور مناقيرهم
حمر واجنحتهم خضر فنثروا على راسي مسكا
وكافورا

وكافورا وعنبرا فنظرت اليهم مصطفة
كل تلك الطيور يسبحون الله عز وجل ويقدسونه
ويمجدونه وهم محدقين بالبيت قالت امنة
وياخذني الطلق ساعة بعد ساعة والملايكة
ينزلون علي افواجا افواجا يتهامسون بكلام
لم افهمه قالت امنة فبينما انا كذلك الا
ونزل علي ملك من الملايكة وبيده اربع
صفايح من النور يتلالا فنظرت اليه واذا به
قد نشر علم على الكعبة وعلم على بيت المقدس
وعلم بالمشرق وعلم بالمغرب وامتد فوق
راسي ديباجا ابيضا من المشرق الى المغرب
واشرقت الارض بالانوار حتى رايت بعيني
مشارق الارض ومغاربها ورايت قصور

بصرى من ارض الشام **قالت آمنة** ثم
نزل على طايفة اخرى من الملايكة وبايديهم
مباخر من الفضة والذهب واطلقوا الند
والعود والبخور فاندهشت ونسيت ما انا
فيه ولم اجد المطلق الما **فبينما انا** كذلك الا
وافترقت فرقة من الطيور في وايلهم
طير ابيض بجناحين خضر وله منقار
من الياقوت درفرف على راسي وضرب بجناحه
ظهري ثم وضعت محمدا صلى الله عليه وسلم **شعر**

صلوا عليه
قيام

ولد الحبيب وخده متورد — والنور من وجناته يتوقد
ولد الذي في الحشر يشفع في الورى — ولد المهيمن ما على يده يد
جبريل نادى في منصة حسنه — هذا مليح الكون هذا احمد
هذا الذي في الحشر اشكر شاكيه — لله ذي الانعام وهو احمد

هذا

هذا الذي كل الخلايق في غد — تثني عليه لدى الصراط وتحمد
هذا الجميل الطرف هذا المصطفى — هذا جميل الوجه هذا الاوحد
هذا جليل النعت هذا المرتضى — هذا حبيب الله هذا السيد
هذا صفي الرب هذا المجتبى — هذا الامام به الملايك تقتدي
هذا الذي خلعت عليه ملابس — ونفايس فمثله لا يوجد
هذا الذي خلع المهيمن لم تزل — لعلاه في كل الدهور تجدد
لما ترأى نوره وبهاؤه — في طالع وهو الشريف الاسعد
قالت ملايكة السما باسرها — ولد الحبيب ومثله لا يولد
ولد الذي لولاه ما ذكرت قبا — كلا ولا كان المحصب يقصد
ان كان يوسف زاد حسن جماله — قسمت حسن جمال طه ازيد
او كان ابراهيم اعطي رشده — فمحمد اهدى الانام وارشد
او كان قد اعطي الكليم عبادة — فالمصطفى منه اجل واعبد
او كان عيسى زاهدا لا راغبا — فالمجتبى منه اغنى وازهد

يا آدم لاجل صد نوره • فلذا له كل الملائك اسجد •
يا عاشقين تولهوا في عشقه • هذا الذي يهوى سناه الفرقد •
هذا المحب في الورى يا من دريه • هذا جميل الوجه هذا المفرد •
يا مولد المختار كم لك من ثنا • ومدائح في كل حين تنشد •
يا ليت كل الدهر اسمع ذكره • يا ليت طول العمر عندي مولد •
بشرى لامته بزاهي حسنه • هذا هو الجاه العظيم الازيد •
وصفته مكحولا ومختونا كما • قد جاء يذكر في الحديث ويسند •
اعطي الخطاب من الاله تشرفا • يا اوحد الاكوان انت محمد •
انت الحبيب وانت افضل مرسل • وحياة وجهك انت عندي الامجد •
يا سايرين نحو حبايبه • مني التحيات الكرام عددوا •
انتم بنجد اسمع الحادي بنا • يحدوا ويعلن بالحديث ويسعد •
ويقول يا عشاق هذا المصطفى • صلوا عليه وبالرسالة فاشهدوا •
صلى عليه الله جل جلاله • ما راح ينحو الحجيج ويقصد •

قالت

قالت امنة ثم طلبته فلم اجده فاذا هو في
مخدع في بيت والنور يخرج من المخدع وظهر
لنا ما قاله الكاهن السطيح من تفسير الرويا المشهورة •
وولى ابليس اللعين حزينا مدحورا • ولما ولد محمد
صلى الله عليه وسلم ولد مختونا مسرورا • فخر لله
ساجدا وسجد القمر وسجدت النجوم • وظهر ما
اختفى من السر المكتوم • وسجد لولادته اعلام
النور • وسجدت الجبال وسجد رضوان وجميع
الحور • والولدان وجبريل وميكائل والملايكة
قالت امنة وانا انظر الى ابني وهو ساجد مثل
الكبير وقد الصق جبينه الى الارض وجافا عضديه
عن جنبيه وله همهمة بالتسبيح والملايكة يسجدون
في سجودهم ثم رفع راسه من السجود وبسط يديه

بالدعاء كالمتهل المتضرع ناصبا اصبعه الشاهد
قائلا اشهد ان لا اله الا الله وقد القوا على ظهره
ملحفة من النور قالت امنة فلم ارى من النور
سواد شعري وارتفع القمر الى مكانه وارتفعت
البروج وعادت النجوم الى برجها وقامت الاشجار
على اصولها وقامت الملائكة على اقدامها وبسطوا
ايديهم بالدعا قال ثم تقدم اليه جبريل وقبل
بين عينيه وغسله سبع مرات في ماء الكوثر
وذر عليه طيبا ابيض ووضع تحت راسه
حريرة خضرى ولفه في شقة بيضا وشوشه
في اذنيه كلاما كثيرا قالت امنة بينما انا انظر
الى ولدي محمد صلى الله عليه وسلم وهو كانه القمر
وجبريل يشوشه فجعل ولدي يقول فهمت فهمت

ثم

ثم ناوله رضوان فكوى جناحه عليه وجعل
يزقه كما يزق الطير ولده وانا انظر اليه كانه
يقول زدني زدني فيقول له بسك يا حبيب
الله فما بقي لنبي حلما ولا علما ولا ادبا ولا فهما
ولا زهدا الا وقد اعطاك الله اياه وقد استمسكت
بالعروة الوثقى لا انفصام لها فمن قال مقالتك
وصدق بشريعتك حشر غدا معك في زمرتك
ثم انه تقدم اليه ملك اخر بيده ثلاث مفاتيح
من اللؤلؤ الرطب فقال اقبض يا محمد هذه المفاتيح
فالاول مفتاح النصر والثاني مفتاح الفتح والثالث
مفتاح النبوة قالت امنة فنظرت الى ولدي
وقد قبض عليهم قبضا شديدا فقال الملك
بخ بخ قبض محمد صلى الله عليه وسلم على مفاتيح

النصر ومفاتيح الفتح ومفاتيح النبوة قالت
ثم تقدم اليه ملك اخر ووضع بين يديه
طشت من الذهب الاحمر وقال اقبض يا محمد
هذه الدنيا شرقها وغربها سهلها وجبالها
وبرها وبحرها فضع يدك على اي ناحية
شئت منها فنظرت الى ولدي محمد صلى الله عليه
وسلم قبض على قبة الطشت فقال الملك
بخ بخ قبض محمد صلى الله عليه وسلم على الكعبة الحرام
جعلها الله تعالى قبلة له ولامته الى يوم
القيمة ثم تقدم اليه ملك اخر ومعه
شقة خضرا مطوية طي شديد فقال
له اقبض يا محمد فقبض عليها بيده اليمين ثم
اخذه الملك وطار به فطار فؤادي معه

وجعلت

وجعلت ابكي واقول يا داية ابن ولدي محمد
فقالت وما يوصلني الى ذلك محمد وانا والله
ما لبسته ولا قطعت سرته ولا نظرته الا
مع الملائكة قالت فبينما انا افتش عليه في
جوانب البيت وابكي واقول واولداه واحبيباه
وامحمداه واذا برضوان قد اتى به ووجهه
يشرق بالنور وقال يا امنة لا تبكي هذا
ولدك وقد طفنا به الجنان وتبركت به
الحور والولدان وعانقه ابوه ادم عليه السلام
وقال له انت سيد الاولين والاخرين وانت
الشفيع في المذنبين في غدا ثم قال يا امنة
ان ملائكة السبع سموات قد طلبوا من الحق
دستورا في زيارة محمد صلى الله عليه وسلم

فضعيه على التخت واغلقي الباب عليه ولا تريه
لاحد من بني ادم حتى تفرغ زيارة اهل السبع
سموات ويعطوكم الدستور قالت ففرشت
له على التخت ووضعته وغلقت عليه الباب
فكنت انظر من شقوق الباب والملائكة
ينزلون عليه افواجا افواجا يسلمون عليه
ويصافحونه ويطلعون الى السما وينزل غيرهم

شعر

ولد النبي المصطفى المختار ٭ وغدا الوجود بروقه استبشار
يا سيدا ساد الوجود بشره ٭ لجناب عزك ترحل الزوار
فالنوق لولا نور وجهك ما اهتدت ٭ وكذا السرى لولا ضياك حار
بعلاك تشهد السنة الورى ٭ وبطيب ذكرك تنطق الاحجار
لما حدى الحادي بذكر المصطفى ٭ وحلت له في مدحه الاشعار

مدت

مدت اليه النوق اعناقا لها ٭ والركب شوقا للجد طار واه
ويقول من فرط الصبابة والجوى ٭ والدمع من احداقه مدرار
يا منزلا فيك حبيب قلوبنا ٭ يا روضة ضاءت بها الانوار
يا فوزنا لما نحط رحالنا ٭ ونحط عنا عندها الاوزار
لولاك يا خير البرية ما حدا ٭ حادي ولا مضت له اسفار
لولاك ما خطب الخطيب بمنبر ٭ كلا ولا وردت لنا اخبار
لولاك ما كان المحصب والصفا ٭ بل لم يكن لولا علاك جمار
انت المقدم والمشفع عندما ٭ يتقي الانام ويغضب الجبار
يا سيد الكونين انت المصطفى ٭ والمجتبى لله والمختار
شرفت بمولدك البقاع واشرقت ٭ بظهورك الاقطار والامصار
صلى عليك الله يا خير الورى ٭ ما اعقب الليل البهيم نهار

قال عبد المطلب فبينما انا في تلك الليلة نايم

في الابطح وكنت قدمت من السفر فوجدت باب
الكعبة مغلوقا فوضعت الاحمال عن الجمال ووضعت
راسي ونمت ثم انتبهت نصف الليل فرايت الجبال ساجدة
والجمال ساجدة والغزلان ساجدة والانوار عامدة
وروايح المسك فايحة فقلت لقوم ما الخبر فقالوا
لا نعلم ولا نرى الا نجوم تصفق وانوار تدفق
وبخور يعبق وملائكة تصعد وتهبط
فقال افتحوا لي باب مكة حتى انظر ما الخبر
ففتحوا الى الباب ودخلت مكة واذا بالبيت
ساجدا وهو يقول الله اكبر الله اكبر الحمد لله
الذي طهرني من المشركين وارجاس الجاهلية
ومن علي بحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وبعثته
المروة في السجود ورايت الاصنام قد خرت

على

على وجوهها ونزل نور عظيم من السماء قال
عبد المطلب فجعلت امسح عن عيني واقول
انا نائم ام يقظان قال ثم اتيت الى منزل امنة
رايت الطيور عكوفا على منزلها والمسك يفوح
من حجرتها وقائل يقول ما الخبر فقيل ولد سيد
مضر وخير البشر فطرقت عليها الباب فخرجت
الي وليس عليها اثر نفاس فاومات الى ثوبي
ان اشقه فقالت مالك يا عبد المطلب فقلت
اين النور الذي كان في وجهك قالت وضعته
اكمل وضع وقد هتف بي هاتف وهو يقول سميه
محمدا فان اسمه في السماء محمود وفي التورية
مويد وفي الزبور الهادي المسدد وفي الانجيل
احمد وفي القران طه ويس ومحمد

قال فقلت ارني فقالت دونك هاهو
في المخدع قال فدخلت فاذا بشخص عظيم
القد والطول شاهرا سيفه فصرخ بي
صرخة اخذني منها الرعب ثم قال قد
حيل بينك وبينه الى ثلاثة ايام حتى تنقضي
زيارة الملائكة ثم ان امنة حدثته بما
رات في ولادتها وبما سبق لها من كلام الهاتف
وانها سمته محمدا فقال لها نعم الاسم هو
يا امنة ليحمدنه اهل الارض كما حمده اهل
السماء

شعر

يمينا بالقباب ومن حواها
وايات الكتاب ومن تلاها
وبالسبع الطباق وما حوته

ومن

ومن عبد المهيمن في علاها
وبالارض البسيطة جل من قد
بقدرته على ماء دحاها
وبالله العظيم يمين صدق
مؤكدة بايمان سواها
بان محمدا خير البرايا
واعلى الرسل مقدارا وجاها
بمولده المعظم في ربيع
تشرفت البلاد ومن حواها
ونالت بنت وهب كل فخر
واسعاد بخير الخلق طاها
عليك صلاة ربي كل حين
صلاة لا تزول ولا تناها

قالت امنة وسمعت قايلا يقول اعيذه
بالواحد من شر كل حاسد وقايم وقاعد
ياخذ بالمراصد في الطرق والموارد اعيذه
بربه من فتنة المعاند وكيف يخشى على
حزب الدنيا والاخره وصاحب الصفات
الفاخرة من شر عدو وحاسد او شيطان
مارد او جاحد معاند كلا بل هو المحفوظ
بالعناية المحفوف بالوقاية المويد بالنصر
المبين المسدد بالفتح المستبين المفضل على
جميع العالمين المقدم على سائر الانبيا والمرسلين
الحبيب الاول والمحبوب المشرف والمخول
المعشوق المطاع الممدوح على السنة
عشاقه ما استطاع فنبينا
محمد

محمد صلى الله عليه وسلم خير مولود
في الانام وافضل موجود اوجده الملك
العلام وليلة مولده التي ولد فيها
ليلة جليلة القدر حتى قيل انها افضل
من ليلة القدر وذكر مولده الشريف
وكثرة الصلاة عليه في مثلها من مواسم
الخيرات والغفران ومعادن المبرات
والاحسان وهي ليلة التبشير بمولد
البشير النذير والسراج المنير فابشر
ايها السامع واصغ بالقلب والمسامع
وانظر الى ادلة كرمه وفضله الجامع
ونور معجزاته اللامع حيث قطعت
الكهان عند ولاده اسباب المطامع

وحدثت نار فارس بعد وقودها المتتابع
وانشق ايوان كسرى الرفيع المانع
وسقطت شرفاته بعد رؤيا راها افزعته
وهو هاجع ورجع كل جبار من الجن والانس
لصولة سطوة سلطنته ذليل خاضع
فهو صلى الله عليه وسلم السيد المتواضع والمغيث
الشافع والقايم في جنح ليله الساجد الراكع
المجافي جنبه عن المضاجع وفي هذا المعنى
يقول المادح شعر

له النسب العالي فليس كمثله
حسيب نسيب منعم متكرم
اقدمه في كل مدح لانه
اذا كان مدح فالنسيب يقدم

جليل

جليل بتاج الكرامات مخصص
جميل بالالاء والبهاء معمم
فما الكون الاحلة و محمد
طراز بانواع النبوة معلم
الا قل لقوم نازعوا ان اودثموا
كذا به صلوا عليه وسلموا

واختلفوا في شهر مولده ويومه على اقوال
كثيرة ولاخلاف انه ولد يوم الاثنين في
شهر ربيع الاول في ثاني عشره وكثير
ايمة حفاظ متقدمون وغيرهم انه
ثامن ربيع والصواب انه ولد بمكة ولا
يجوز اعتقاد غيره والاشهر ان محل مولده
المشهور بسوق الليل وهي الان مسجد لله

تعالى اوقفته الخيزران ام الرشيد ❁ واول من
ارضعته ثويبة مولاة عمه ابي لهب اعتقها
لما بشرته بولادته فخفف الله عنه من
عذابه كل ليلة اثنين جزا الفرحه فيها
بمولده صلى الله عليه وسلم كما جوزي عمه ابو
طالب بسبب تربيته بان خفف الله عنه
من عذابه ايضا ثم عرض صلى الله عليه وسلم
على المراضع ❁ فقيل من يرضع هذه الدرة اليتيمة
والجوهرة التي لا يوجد لها قيمة ❁ قالت
الوحوش نحن نرضعه ونغتنم بخدمته النعم
العميمة ❁ والهبات الجسيمة ❁ وكان كل يرجيه
ويؤمله ويطمع فيه ❁ وهن يدخلن
على امه امنة ويعرضن انفسهن عليها

تعالى

تعالى وتقول ان امره الى جده عبد المطلب
فلما كان في بعض الليالي وامنة نايمة
اذ هتف بها هاتف يقول ايتها الامة الطاهرة
الكريمة ❁ لا ترددي في قولي ولا جريمة ❁ ارضعي
محمدا امراة كريمة ❁ من بني سعد القبيلة
العظيمة ❁ وهي حليمة ❁ واسمها حليمة ❁
لانها برة رحيمة ❁ ومن الخنا والردى سليمة ❁
قال فتطاولت امنة لما سمعت ❁ واصغت
لما امرت ❁ وكانت كلما اتتها مرضعة
تستخبرها عن اسمها وحسبها ونسبها ❁
وتعرفها بكلام جميل ❁ وتنتظر الوعد ❁
والاسم الذي عرفته ❁ قال فحرك الله
تبارك وتعالى قلب حليمة السعدية

لرضاع خير البرية وكانت به صلى الله عليه وسلم
حريته وكان سبب تحريك قلب حليمة لرضاع
صلى الله عليه وسلم انها كانت هي وقومها في تلك
السنة في جهد عظيم وقحط قالت حليمة
وكنا فقراء ولم يكن لنا شيء فكنت اخرج مع
صويحباتي من بني سعد نلتقط من نبات
الارض ونأكله من شدة الجوع والفاقة
فلما كان في بعض الايام خرجت حليمة مع
صويحباتها فوقعت في مضيق من الارض
فيها نبات مما يوكل وماء سارح قال فاكلت
حليمة من ذلك النبات وشربت من ذلك الماء
وقد لحقها بعض نساء بني سعد فاكلت
من ذلك النبات وشربن من ذلك الماء

قالت

قالت حليمة فبينما انا كذلك اذ هتف بنا
هاتف من ذلك الوادي نسمع صوته ولا نرى
شخصه يحثنا على الرضاعة بابيات
قالت حليمة ثم انقطع عنا صوته وعاد
بعد هنيهة يحثنا بابيات على المسير الى مكة
يشير بابياته الى شيء لم نفهم معناه قالت
حليمة فرجعنا الى الحي وكلنا خايفات ولم
ناخذ شيء من النبات فقال لي بعلي يا حليمة
ما لي اراكي كالطايشة ولم تاتيني بشيء من
النبات فاخبرته بقول الهاتف وقالت
لقد سمعه اقصانا وادنانا وهو يحثنا على
على الرواح الى مكة لاجل رضيع عظيم القدر
فلما سمع الحارث زوجها ما ذكرته له

من بركاته قال يا حليمة سيري بنا الى مكة
لعل الله عز وجل ان يخصنا بهذا المولود قالت
حليمة وكنت حاملا وقد آن وقت ولادتي فولدت
ولدي ضمرة وانا تلوى جوعا ووجعا فلما اوضعته
غشي علي من الجوع فاتاني آت فاحتملني وقذفني
في نهر لونه ابيض من اللبن وطعمه احلى من العسل
ورايحته كالمسك الاذفر ثم قال اغتسلي من هذا
الماء فاغتسلت ثم قال اشربي فشربت ثم ردني
الى مكاني وقال لي ابشري فانت المخصوصة
برضاع النبي العربي فعليك ببطحاء مكة
فان لك بها رزقا واسعا وتكوني اسعد نساء
قومك ثم ضرب بيده على صدري وقال ادر
الله لك اللبن وجنبك المحن فوعزة ربي
لقد

لقد انتبهت من نومي وانا لا اقدر على حمل
ثدياي وقد كسبت حسنا وجمالا وصويحباتي
بطونهن لاصقات بظهورهن صفر الوجوه
من غير علة فقلن لي يا حليمة بالامس فارقناك
وانت اشد منا جوعا ووجعا وانت اليوم
سمينة لبنة فكتمتهن امري وقلت
لبعلي احملني الى مكة ولم يكن لنا الا اتانة
اذا مشت يتخضخض ما في بطنها من شدة
الضعف فقال لي بعلي يا حليمة انك لتحمليها
ما لا تطيق فقلت يا قرين الخير الله
يحملني ويحملها فقدم بعلي الاتانة وكنا
نعد اضلاعها عدا فاركبني عليها واخذت
ولدي ضمرة وهي تدب بنا كدبيب النمل

اوكالمعلقة دخلنيها في الوحل فلما سرنا على
الجادة وقعت بنا الاتانة فقال بعلي
يا حليمة ويلك ارجعي كيلا تهزء بنا الناس
فقلت سر بنا يا قرين الخير فان قلبي واثق
بالله ان المولود لنا دون غيرنا فبينما نحن
نقول نسير او نرجع واذا قد برز لنا
من الشعب رجل كالنخلة بيده حربة لامعة
فاقبل الى الاتانة واشار اليها بالحربة وقال
لها انشطي واسرعي لرضاع الصادق الامين
وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين
ثم قال ابشري يا حليمة بما خصك الاله
وفضلك باكرم النبيين وسيد المرسلين
قالت حليمة فوالله لقد اسرعت
بنا

بنا الاتانة الى ان سبقت الركب باسره فاول
من اشرف على الحرم انا فنظرت الى مكة
وما حولها والحرم يتجلى كالعروس وقد ازهرت
الارض بالنبات والاشجار واصناف
الاوراد والازهار ببركة محمد المختار
صلى الله عليه ما اعقب الليل النهار قالت
حليمة فنزلنا باطراف الحرم قال فلما
راى الركب ذلك العشب الغزير والخير
الكثير نزلوا يرعون فيه ويرتعون
بنواحيه وياكلون من النبات
ويجنون من الثمرات وقد عاشوا وعاشت
دوابهم بعد الهلكة والجوع ولحست
الاذان بالراحة والاعين بالهجوع

فلما اصبحوا دخلوا مكة المشرفة المحروسة
وحلوا في البقعة المباركة المانوسة وكل
من النسوة اخذها الهلع وداخلها الطمع
ان تكون هي المخصوصة بذلك المولود الذي
تشرفت بطلعته الوجود وطهرت لحمله
الامهات وقدست الاباء والجدود قال
فاقبلت امنة على عبد المطلب وقالت يا سيد
البطحاء الا تخرج الى هولاء الركب الكرماء
وتقتفي المواضع التي نزلت بها المراضع
فتنظر لولدي محمد منهن مرضعة زكية
تعطف عليه في البكرة والعشية
فاجابها بالسمع والطاعة وخرج الى تلك
الجماعة فحين خرج من عندها اسمعها
الهاتف

الهاتف كلاما لها به البشارة والى حليمة
في الارضاع الاشارة بقوله شعر
ان ابن امنة الامين محمدا
خير الانام وصفوة الرحمن
ما ان له في الناس غير حليمة
وكريمة وزكية الالباب
هذا وحقك يا كريمة فاسمعي
امر اتى حقا من الديان
فاسترضعيه لبانها هي درة
ويتيمة الايام والازمان
وسليمة من كل عيب فاحش
ونقية الاثواب والادران
لا تسلميه الى سواها انه

امر وجهكم جال في الاكوان
قالت حليمة وجعلن النسوة المراضع
يدخلن على امنة وهي تسال عن اسمائهن
فاذا لم تسمع الاسم والقبيلة تصرفهن بكلام
جميل وتقول ان ابني يتيم ولكن لا يرغبن
في اليتيم ويرغبن في الولد الذي له اب لانه
يكرم مرضعة ولده ولما خرج عبد المطلب
في طلب المراضع اخذ يطلب مرضعة لمحمد
صلى الله عليه وسلم فكان اذا تكلم معهن
فيقولون له هو ولدك فيقول لا ولكنه اعز
علي من ولدك وابوه مات وهو في بطن
امه فكانوا اذا سمعوا بيتمه اعرضوا
عن طلبه قال فدخلت حليمة مكة
وسالت

وسالت عن سيد الحرم فقالوا هو عبد
المطلب فاقبلت اليه وسلمت عليه ووقفت
بين يديه وقالت له يا سيد الاشراف
ومن عرف بالجود والانصاف اعلم انني
امراة سعدية وقد جار علينا الزمان
بصروفه ومرت بنا سنون اذابت
الشحم واللحم واهلكت الشاة والبعير
ولم يبق لنا معين ولا نصير وزاد علينا في
هذا العام الجدب حتى شاركنا الانعام
في مراعيها وقد قصدتك يا معدن الكرم
وسيد الحرم في مولود ارضعه لعلي ان
اسعد به فقال عبد المطلب يا امة
الله ما اسمك وما نسبك فقالت حليمة

السعدية فقال عبد المطلب يا امة الله
اتعاقي حسن حلم وسعد وان عندي غلاما
لم تلد النساء مثله ولا احسن ولا اجمل ولا اكمل
ولا انور ولا ابهى ولا اضوء من طلعته الا
انه يتيم لا اب له فان رغبت في رضاعه
تحذيه وانا مقام ابيه فلما سمعت حليمة
كلام عبد المطلب امسكت عن خطابه
ولم يعجبها ما ذكر من يتمه وقالت يا سيدي
ان معي بعلي وما اقدر ان اقطع امرا دونه
وها انا راجعة اليه اشاوره في هذا الامر
واذكر له ما ذكرت لي من امر هذا المولود
فقال لها عبد المطلب افعلي ما بدا لك
وارجعي بالجواب فرجعت حليمة الى بعلها
وقلبها

وقلبها يحن الى من ذكر لها فقال لها بعلها
ما خبرك يا حليمة فقالت ان سيد الحرم
عبد المطلب سألته الرضاع فذكر لي ان عنده
غلاما جميل الصورة الا انه يتيم لا اب له
فلم آخذه خوفا منك ومن ملامك فما
انت قائل فقال ويحك يا حليمة وما
تفعلين باليتيم وانما نريد رفد ابيه
فقالت ان جده عبد المطلب هو القايم
بامره وقد ضمن لي خيرا كثيرا فقال
ويحك يا حليمة ترجع المراضع بالانعام
والاكرام من آباء الغلمان وترجعين انت
بغلام يتيم لا كان ذلك ابدا فصبرت
حليمة على كلام بعلها فلما امسى المساء

وأخذ الناس في جهازهم وعولوا على المسير
أسبلت حليمة دمعتها وأبدت حرقتها فقال
لها بعلها ما لك تبكين فقالت يحق لي البكاء ترجع
نساء بني سعد بالرضعاء وارجع أنا بالخيبة
فقال لها بعلها وما الذي تريدين قالت أريد
المولود الذي وصفه لي عبد المطلب فعسى
الله أن يسعدني به فقال دونك وإياه
فرجعت حليمة الى عبد المطلب وقد دخل
على امنة وذكر لها ما كان منه ومن حليمة
فقالت هذه اريد لا اريد غيرها ورجع
عبد المطلب على فوره يطلب حليمة
وحليمة في طلبه فالتقيا في الطريق
فلما رأته وعرفته فقالت الي يا سيد

العرب

العرب قال اليك يا عالية النسب ۞ قالت
وانا كذلك يا سيد الحطيم ۞ اتيت
لرضاع الطفل اليتيم ۞ لعل ان يسعدني به
الرب الرحيم ۞ فسار عبد المطلب امامها
وهي تسير خلفه الى ان وافى بها الى امنة
فاستقبلتها امنة بالترحيب واجلستها
حتى استطلعت منها على اسمها ونسبها
وقبلتها وتحققت انها هي المشار اليها
في كلام الهاتف ثم ان امنة اخذت بيد
حليمة واقبلت بها نحو البيت الذي فيه
النبي صلى الله عليه وسلم قالت حليمة
فلما دخلت عليه صلى الله عليه وسلم
نظرت الى البيت يتلألأ نورا ساطعا

فقلت يا سيدتي هل حول ولدك مصابيح
قالت لا يا حليمة بل هو نور وجهه المليح الذي
هو اضوء من الاقمار، واسنا من ضوء النهار
قالت حليمة فدنوت منه صلى الله عليه وسلم
وتاملته فاذا هو نايم على قفاه وهو يمتص
اصابعه الشريفة فقالت لي امنة اما تنظرين
الى هذا المولود المبارك فاني ما زلت متعطلة
لاخبارك قالت حليمة فنظرت بهجة ورونقا
ومحبوبا معشقا، وبدرا مشرقا، قالت فلما
نظرت الى حسنه وجماله، وبهايه وكماله
وقده واعتداله، لم يبق في عرق ولا عضو
الا امتلا بمحبته، فجلست عند راسه اتملا
بطلعته، فلما طال تهجده علي خفت ابطاى

على زوجي ثم مددت يدي لاجعلها على صدره
ففتح عينيه وضحك في وجهي فخرج من فيه
نور لحق عنان السما، فهممت ان ارفعه الي
تنهض بنفسه فاذا هو على يدي فقبلته
بين عينيه ولم اعلم امنة بما عاينت منه خيفة
ان تاخذه مني فناولته ثدي الايمن فرضع
ثم ادرته الى الايسر فامتنع الهاما من الله
وعلم ان له شريكا في اللبن ثم احتملته وخرجت
به من عند امنة وانا اغبط الناس به وقد
ملئت فرحا وسرورا فلما عزمت على المسير قال
عبد المطلب مهلا يا حليمة حتى نزودك ونرفدك
فقلت حسبي محمد صلى الله عليه وسلم ما اريد
زادا غيره قد اكتفيت بطلعته البهية

ثم مدحت عبد المطلب واثنت عليه خيرا وفرح
بذلك وزودني وزادني في اكرامي واعطاني
ثم احتملت حبيبي محمدا صلى الله عليه وسلم وولدي
ضمرة ونور محمد صلى الله عليه وسلم يشرق علي
ثم ودعت امنة وعبد المطلب وخرجت
فتعلقت امنة به صلى الله عليه وسلم واخذت
تنشد على فراقه الاشعار وتكفكف العبرات
وتوكد علي بالوصية فيه والاجتهاد في
حفظه حتى اخذني البكا الشديد وجدها
به صلى الله عليه وسلم **قالت حليمة** فجعلت
اسير بمحمد البشير النذير والسراج المنير
بدر التمام وقطر الغمام ومسك الختام
وخير الانام وسيد الرسل الكرام وحبيب
الله

الله الملك العلام عليه افضل الصلاة والسلام
قالت حليمة وسمعت كل ما حولي يخاطبني
ويقول هنيئا لك يا حليمة بما وصل اليك من
رضاع محمد صلى الله عليه وسلم **شعر**

لك البشرى تهنى يا حليمة ... لقد نلت المكاسب والغنيمة
وخصصك الاله بخير من قد ... حوى كرما واخلاقا عظيمة
لانت الان خير نساء قوم ... بك افتخروا والجوهرة يتيمة
وقد حزت الفخار وكل سعد ... وقد اضحت امورك مستقيمة
فقري العين وانشرحي وطيبي ... وسودي في الخلايق بالكريمة

قال فلما سارت حليمة الى بعلها ونظر نور
وجه الغلام وقد اضاء الظلام وجلا
القتام خر ساجدا لله تعالى وقال لك
ولي البشرى يا حليمة بهذه النسمة
الكريمة فلما نظر بنو سعد الى انوار النبوة
ومخايل الفتوة قالوا يا حليمة ما هذه
الانوار الساطعة والاضواء المشرقة
اللامعة فاجابهم لسان الحال يقول شعر

الا يا بني سعد تعالوا انظروا
الى سيد السادات قد طلع البدر
الى سيد من نوره خلق البها
ومذ جاء ولى الكفر واتضح الامر
ارى قاسم الارزاق زان به الورى

فقام به الانصاف وارتحل الغدر
وزال به عسر البرية مذ اتى
وعم جميع الكائنات به العسر
نبي زكي طاهر ذو مكانة
لدى ربه سبحانه وله قدر
له معجزات سوف تظهر في الورى
تقصر عن تعدادها النطق والفكر
فلو لمس الصخر الاصم بكفه
تفجر منه الماء واعشوشب الصخر
بشارة عيسى والنبيين قبله
ودعوة ابراهيم هذا هو الفخر
عليه لقد اثنى الاله ومدحه
به دون رمز القول قد نطق الذكر

وصلى عليه الله جل جلاله ∴ وسلم تسليما وجاء له النصر ∴

فصلوا عليه يا كرام وسلموا ∴ صلاة وتسليما كما ورد الأمر ∴

قالت حليمة فجعل بنو سعد يتعجبون من انواره ∴ وسمو شانه ومقداره ∴ ويقولون يحق لهذا المولود ان يمدح بكل لسان لان مثله لا يوجد في ساير الاكوان ∴ وبتنا تلك الليلة نحن وبنو سعد في هناء وسرور وغبطة وسعد قالت حليمة فلما اصبحنا عولنا على المسير ∴ وركبت الاتانة واخذت حبيبي محمدا صلى الله عليه وسلم في حضني الايمن ∴ وولدي ضمرة في حضني الايسر

وسرنا

وسرنا فاذا الاتانة تسبق الركب باسره فقالوا بنو سعد يا حليمة كنا نعهد ان اتانتك لا تمشي وهي فارغة وانتم اليوم عليها ثلاثة وهي تسبق الركب وقد ذهب هزالها وامتلات جوانبها وهي تسرع كالبرق الخاطف فانطق الله عز وجل الاتانة وقالت بلسان فصيح يا بني سعد مم تتعجبون مني وقد علا على ظهري سيد الاولين والاخرين ∴ وحبيب رب العالمين فببركته زال هزالي وحسن حالي واستقامت احوالي وقالت بلسان حالها

الا انني فخرت على جنوسي ∴ وزال العنا ومضى عكو سي

لاني حملت اليوم بدرا زاهرا ∴ له نور يفوق على الشمو سي

على ظهري مليح زاد حسنا ∴ ورأيته دواء ذا النفو سي

محمد زين كل الخلق جمعا : فباشر في بطلعة ذا العروس
فاكثروا من الصلاة عليه جمعا : لكي تنجوا من يوم عبوس
قال وتقدمت حليمة على الركب وسبقت
بني سعد حتى غابت عن اعينهم فبينما هي
مجدة في السير اذ استقبلها اربعون راهبا
ومعهم الاسقف وهو يحدثهم بخبر سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم ويصف لهم اوصافه
ويذكر لهم نعته ويقول هذا اوانه وانه
يكسر الاصنام والاوثان فلما مرت بهم
حليمة نظر الاسقف الى محمد صلى الله عليه
وسلم في حضنها والنور قد اشرق من غرته
الى عنان السماء فقال الاسقف وقد صرخ
دونكم وما انتم طالبون هذا هو المولود

الذى

الذى حدثتكم عنه فاقتلوه فقد ادركتم
الفرصة قالوا يا ابانا اما تنظر الى انواره
وبهائه وجماله فقال ويلكم اقتلوه ولا
يغرنكم فانه ان بلغ مبالغ الرجال ليقتلنكم
شر قتلة قال فجذب القوم سيوفهم واسرعوا
نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلما رات حليمة
ذلك ضمته صلى الله عليه وسلم الى صدرها ونادت
وامحمداه واقرة عيناه قالت فلما دنوا مني
رايت محمدا صلى الله عليه وسلم وقد رمق
بطرفه الى السماء وقد كادت سيوفهم ان تغشانا
واذا بابواب السماء قد فتحت وانقضت منها
نيران كالشهب فاهلكت القوم واستفنتهم
جميعا وسمعت قايلا يقول اهلكت الكفار

بنار الجبار ببركة النبي المختار صلى الله
عليه وسلم ما دام الليل والنهار قال ثم ان
بني سعد ثاروا الى ان اشرفوا على حيهم فالتقى
المقيمون القادمين فلما وقعت اعينهم على انوار
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما رجع
احد بمثل ما رجعت به حليمة شعر

لقد صدقوا بما نطقوا وقالوا ∴ فليس له كما قالوا مثال ∴
نبي صاغه الرحمن فردا ∴ ومن انواره ظهر الجمال ∴
عليه الله صلى كل حين ∴ صلاة لا يكون لها زوال ∴

قال واصبحت من وجوههم خضرة واراضيهم
نضرة

نضرة ونزلت عليهم البركات وتتابعت
لديهم الخيرات وزالت عنهم الترحات
ببركة محمد صاحب المعجزات والايات
البينات والبراهين والدلالات سيد الارض
والسموات فبادر في الحال النساء والرجال
يقبلون يديه ورجليه ويتعوذون به ويتباركون
عليه والقى الله محبته في قلوبهم حتى
كان غاية مطلوبهم ونهاية مرغوبهم
فلما مضى من عمره سنتان فكان يشب شبابا
لا يشبهه احد من الغلمان قالت حليمة
لقد كنت معه في رضاعه بكل خير فوالله
ما غسلت قط له ثوبا من قذر ولم
انفر لفضلاته من اثر ما كان الا نظيفا

اهل

طاهرا باطنا وظاهرا وكان كلما يتطهر
منه عند قضاء اربه ابتلعته الارض تبركا
به وكانت مذاكيره عن الاعين محجوبة
مستورة فلم ارانا ولا غيرى له عورة
وكان طيب النفحات زكي النكهات قالت
ولقد كنت اتعجب من فصاحة لفظه
وبيان نطقه واحقق ما يقول فاول كلمة
قالها الله اكبر من كل كبير والحمد لله
الذى اخرجنى من افضل بيت طاهر وكنت
اتعجب من شانه حيث يشب صغيرا
ويصبح كبيرا قالت فلما دب ومشى وكبر
وانتشى فكان يخرج من البيت فيرى
الغلمان يلهون ويلعبون فلا يعبا بهم

يتباعد عنهم حتى اذا اشتدت فاقبل علي
ذات يوم وقال يا اماه ما بال اخوتى لا
اراهم بالنهار فقلت له يا حبيبى انهم يخرجون
يرعون اغنامنا فقال ما انصفونى بينى وبين اخوتى
اقعد انا فى الحى استظل الظلال واشرب الماء
الزلال واخوتى فى السباسب والهواجر فقلت يا بنى
الله ان اخوتك نشاوا فى شقا البوادى والجبال
وانت تربيت فى الرفاهة والدلال وانى اخاف
عليك من الحواسد والعيون الرواصد
فقال بالله عليك يا اماه اصرفنى اليهم غدا
نعم الحافظ هو الله اسلمينى اليه وتوكلى
عليه فهو كافى من توكل عليه قالت حليمة
فدهشت من كلامه على صغر سنه فقلت

حبيبي ما الذي تريد قال اكون مع اخوتي في
المرعى وابشارتكم في الشدة والرخا فقلت
حبا وكرامة فلما كان من الغد دهنته وكحلته
وقمصته وطيبته واعطيته عصا ومزودا
وخرج مع اخوته الى المرعى والمروج وهو كالشمس
المشرقة في البروج والمواشي في حواشي الاودية
بين اكل وشرب ولسان حال حليمة يقول شعر

باغنامه سار الحبيب الى المرعى ⁖ فيا حسنه راع فؤادي له يرعى ⁖

فلم ارى احلى من شمائله وقد ⁖ تقدم للمرعى حبيبي غدا يسعى ⁖

فما احسن الاغنام وهو يسوقها ⁖ لقد انس الصحرا وقد وحش الربعا ⁖

مليح

مليح منير الوجه شمس الضحى غدت ⁖ له طرة والليل عاد له فرعا ⁖

جميل على معنى المحاسن وجهه ⁖ كأن بدور التم قد طبعت طبعا ⁖

اقول له مذ سار بالسرح ماشيا ⁖ واغنامه من حوله تطلب المرعى ⁖

عيونك يا راعي الحما فتكت بنا ⁖ فقوم بها اسرى وقوم بها صرعى ⁖

ولولاك يا راعي الحمى لم يكن حما ⁖ ولا المنحنى يسعى اليه ولا الجرعى ⁖

وما انت راعي للمواشي وانما ⁖ تراعي الورى تبدي له الدين والشرعا ⁖

اما والذي اضحك وابكى والذي

اماتَ واحيا والذى اخرج المرعى ⁂
لقد خاب من يسعى الى غير بابكم ⁂
وضلّ الذى يوما الى غيركم يسعى ⁂
حبيبى طبيبى انت اشرف من سعى ⁂
لولاك يا مختار ما عرف المسعى ⁂
قالت حليمة فلما رأى بنو سعد خروجه
صلى الله عليه وسلم الى المرعى قالوا يا حليمة
تخرجين مثل هذا الغلام وكان جلوسه فى
حجرك اولى فقالت والله ما فعلت ذلك الا بامره
ولا اقدر اخالفه قالت حليمة فلما خرج من
عندى طالبا للبرارى والاكام ⁂ وهو كبدر التمام ⁂
جعلت اراقبه الى ان مضى النهار ⁂ واخذت
الشمس فى الاصفرار ⁂ فخرجت استقبل النبى
المختار

المختار ⁂ واذا بالرعاة قد اقبلوا ⁂ وانوار
المختار امامهم تشرق كالاقمار ⁂ فدنوت
منه وسلمت عليه ⁂ وقبلت بين عينيه ⁂
وقلت حبيبى كيف كان حالك مع اخوتك ⁂ وكيف
كان يومك فقال خير يوم واحسن ⁂ ثم عدلت
الى اخوته وسألتهم عن شأنه ⁂ فقال ضمرة
يا اماه لقد رأيت منه العجائب قلت وما الذى
رأيت قال ما مر على حجر ولا مدر الا وهو يسلم
عليه ⁂ ولا مشى على يابس الا واخضر ⁂ واما الاغنام
فكان اذا امرها بالوقوف وقفت ⁂ واذا امرها
بالمسير سارت ⁂ واعجب من هذا انا اتينا على
وادٍ كثير العشب فصدرنا الاغنام عنه
فقال ما لكم فقلنا ان فيه وحشا كاسرا

فقال لا تخافوا ثم دخل فدخلنا معه واذا بسبع
اوربع بانياب كالمناجل وعيون كالمشاعل ففزعنا
منه وانهزم الغنم فنهض النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه واذا بالاسد قد وضع راسه بين
يديه صلى الله عليه وسلم فمسكه باذنه وكلمه
بكلام لا نفهمه فولى الاسد هاربا فقلنا
له ما الذي قلت له قال قلت له لا تقرب هذا
الوادي فتهلك ثم ان الغنم تراجعت وجعلت تلوذ
به وتتبرك به واذا بغنمة قد اقبلت وكنت
قد كسرت يدها فمدت يدها اليه كالشاكية
له فمر بيده عليها فقامت تعدو كالغزال
كان لم يكن بها كسر قال فلما كان من الغد
خرج مع اخوته كاليوم الاول فلما كان وقت

الظهر

الظهر وقع الصوت في الحي فخرجت حليمة
كالولهانة فلقيها ولدها ضمرة صارخا وهو
يقول الحق اخي محمدا فقد هلك ووقع الصوت
في الحي وخرج الرجال بالسيوف والنساء
صارخات وخرج الحارث زوج حليمة وهو
ينادي واولاداه والمحمداه تقتل غريبا وحليمة
في اوائل القوم وهي صارخة واولداه والمحمداه
حتى اتوا الى الموضع الذي فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم واذا هو جالس يتبسم والانوار
تصعد من ثناياه الى السماء فلم تتمالك حليمة
ان طرحت نفسها عليه وقبلته بين عينيه
وقالت حبيبي ما الذي نزل بك صرف الله
عنك السوء قال خيرا يا اماه كنت جالسا

مع اخوتي لنأكل فضلة زادنا واذا قد اتياني
رجلان بهيان لم ير انور منهما فاخذا بيدي
واقاماني من بين اخوتي واتيا بي الى هذا
المكان واضجعاني برفق واخرج احدهما مدية
لامعة يأخذ لمعها الابصار فشق بها جوفي
الى فوادي ثم استخرج احشائي وقلبي وجعل
يقلبها بيده ثم اخرج نكتة سوداء فرمى
بها وقال هذا حظ الشيطان منك يا محمد
ثم اتى الاخر بطست من الزبرجد الاخضر وابريق
من الفضة فغسلها غسلا ناعما وانعم غسلها
ثم ردها الى مكانها ثم اخرج خاتما عظيما
فختم به على قلبي وما شق من جوفي فالتحم
بقدرة الله تعالى وها انا اجد برده في جميع

اعضاى

اعضائ ثم اخذ بيدي واجلسني ثم قال زنه
بعشرة من امته فرجحتهم فقال زنه بالف
من امته فرجحتهم فقال لو وزنته بامته
كلهم لرجحهم ثم ضماني الى صدرهما وقبلاني
بين عيني وقالا يا محمد لو علمت ما الله يريد
بك لقرت عيناك ثم طارا عني حتى ولجا في
السماء فقال الحارث يا حليمة اني اخشى
ان يكون هذا الغلام قد اصيب فالحقيه
باهله قالت حليمة وان قومي قالوا
يا حليمة امضي به الى الكاهن قالت فحملته
واتيت به الى الكاهن فقال له الكاهن
قص علي ما جرى لك فقص عليه خبره فلما
سمع ذلك وثب اليه وضمه الى صدره وقال

يا للعرب من شر قد اقترب اقتلوا هذا الغلام
واقتلوني معه فانه يسفه احلامكم
ويسب الهتكم ويبطل اديانكم ويدعوكم
الى دين لا تعرفونه قالت حليمة فلم اشعر
الا وقد اقبل رجل عظيم الخلقة بيده حربة
لامعة يحرف بها صدر الكاهن فهلك
هو وقومه قالت حليمة ورجعت بمحمد
صلى الله عليه وسلم الى منزلي فبينما انا في الطريق
واذا بامراة على راس بئر وهي تقول يا ولداه
هلكت وليس لي من الذكور غيرك فقلت
لها ما لك قالت جئت لاستقي انا وولدي
على كتفي فانقلب في البئر وقد عجزت الرجال
عن سبيله فقلت يا محمد ان كان لك معجزة

عند

عند ربك فارنا فتقدم صلى الله عليه
وسلم الى البئر واشار الى الماء باصبعيه
الشريفتين فهاج وماج وتدفق على
حافات البئر وطفى الطفل الصغير على
وجه الماء وهو يقول السلام عليك
يا محمد وقايل يقول لا تعجبوا لمحمد كيف
ينجي الاطفال من الابار بل اعجبوا منه كيف
ينجي العصاة من النار قالت حليمة فضممته
الى صدري وقبلته بين عينيه وسمعت
قايلا يقول هنيئا لك يا بطحاء مكة اليوم
يرد عليك ما اخذ منك قالت فركبت
اتاني واخذت محمدا صلى الله عليه وسلم
قدامي وسرت حتى اتيت باب مكة

وعليه جماعة مجتمعون فوضعته صلى
الله عليه وسلم ودخلت اعلم جده حتى
يخرج يتلقاه سادات العرب فسمعت
هدة فرجعت فلم القه فقلت معشر
الناس اين ذهب الصبي فقالوا اي الصبيا
تطلبين فقلت محمد ابن عبد الله جئت
به لارده الى جده فاختلس مني فقالوا
ما كان معك شيء فلما آيسوني منه حثوت
التراب على راسي وقلت والله لئن لم اره
لارمين بنفسي من شاهق هذا الجبل واذا
بشيخ يتوكا على عصاه فقال مالك يا سعدية
فقلت قد ضاع ولدي محمد صلى الله عليه وسلم
قال عندي من برده عليك ثم دخل على
صنم

صنم كبير اسمه هبل وقبل راسه وطاف
حوله وقال يا سيداه لم تزل منند على
قريش حديثا وقديما وهذه السعدية
تزعم ان ولدها محمدا قد ضل فلما سمع
الصنم بذكر محمد صلى الله عليه وسلم سقط
على وجهه وتساقط الاصنام حوله وقال
اليك عنا يا شيخ فان هلاكنا على يد هذا
الغلام قالت حليمة فخرج وانا اسمع
اصطكاك اسنانه وارتعاد ركبتيه والقى
العكازة من يده وهو يبكي ويقول
معشر الناس لا تضجوا فان لمحمد صلى الله
عليه وسلم ربا لا يضيعه ها هو في وادي
تهامة تحت شجرة اليمامة فذ

ظللته الغمامة والحصى يسبح في كفه
صلى الله عليه وسلم قال فخرج عبد
المطلب نحو الوادي فاذا هو جالس فقال
له عبد المطلب من انت يا غلام قال انا محمد
ابن عبد الله ابن عبد المطلب قال حبيبي
انا جدك عبد المطلب ثم احتمله على
قربوس السرج ودخل به مكة واطمأن
الناس فلما اطمأنوا جهز عبد المطلب حليمة
باحسن الجهاز وانصرفت الى حيها فانشدت
لسان الحال يقول شعر

تذكرت ايام الوصال بقربكم ∴ فهيمني والقلب زاد لهيبوا ∴

فوالله ما كان الفراق بخاطري ∴ ولاكن

ولاكن

ولاكن تصاريف الزمان عجيبوا ∴

جرى قلم الباري بفرقتنا ∴ وعاد سهام البين فيه يصيبوا ∴

وجرت دموعي من فوق خدي ∴ من اجلكم وقرح اجفاني من التصبيبوا ∴

وان كانت الاجسام منا تباعدت ∴ فان مداها في القلوب قريبوا ∴

وان كانت الاعداء فينا تكلمت ∴ على كل كلمة شاهد ورقيبوا ∴

ايا قمر سالك فضني على الناس ∴ كلها وعن دار المحب تغيبوا ∴

ليالي اجتماعي بالوصال قضيتها ∴ بلذات عيش والوصال يطيبوا ∴

الا يا زماني لو تعود لما مضى ... ويلتئم شملي بالحبيب قريبا

خيالك في عيني وذكرك في فمي ... وحبك في قلبي ليس يغيبوا

وان غبتم عن عيني صفا النوم ناظري ... وعيشي بلا الاحباب ليس يطيبوا

قالت حليمة فلما صار لمحمد عشر سنين كان يقربني وفي العشرين كان يتباهى بي وفي الثلاثين كان يقول امي حليمة ورب الكعبة وفي الاربعين كان يتفاخر بي بين سادات العرب وفي الخمسين كنت اذا زرته خلع رداءه وبسطه تحتي ولم ازل ازوره ويزورني حتى بلغ من العمر ثلاثا وستين سنة ثم توفى الله حبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم

شعر

في كل عام لنا من سيد البشر ... بشارة قرنت بالنصر والظفر

هذا يتيم كريم ماجد ثقة ... من اجله تكرم الايتام في الصغر

هذا النبي الذي لولا جلالته ... لم تخلق الله من جن ولا بشر

هذا الذي زهت الدنيا بمولده ... هذا الذي اختاره الرحمن من مضر

هذا الذي سلم الله العظيم على ... جمال طلعته في محكم السور

احيا رياض التقى والدين مولده ... كالروض يحيا بغيث المزن والمطر

من زار تربته نال المنا وغدا ... بلثم اعتابه من اسعد البشر

عليه صلى اله العرش ما صدحت ... حمامة فوق غصن يانع نضر

تمت الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جزيل نعمائه حمدا يوافي جليل الائه وشكرا يكافي جزيل فضله واعطائه والصلاة والتسليم من الملك العليم على اشرف رسله وانبيائه محمد صلى الله عليه وسلم الذي عرج بالبراق الى سمائه

وعلى آله واصحابه واتباعه واحبائه صلاةً دائمةً
نعدّها للقائه اللهم احينا على سنته وامتنا على ملته
واحشرنا في زمرته ولا تحرمنا فضل شفاعته ولا
تفرق بيننا وبين شريعته يا من يسبح الرعد بحمده
والملائكة من خيفته مولانا رب العالمين اللهم
انا حضرنا مولد نبيك وصفوتك من خلقك فافض
علينا من بركات خلقه الكريم واسقنا من حوضه
يوم العطش العظيم واسكنا بجواره في جنات النعيم
ومتعنا بالنظر الى وجهك الكريم واجرنا من عذابك
الاليم بفضلك وكرمك يا ارحم الراحمين اللهم انا
نسألك بجاه المصطفى واهل بيته اهل الصدق والوفا
ان تكون لنا معينا ومسعفا وان تبوّئنا من الجنة
غرفا وترزقنا ببركته قبولا وعزا وشرفا يا من يعلم
ما ظهر وما خفى اللهم كفر عنا الذنوب والاوزار
واحرسنا

واحرسنا من المخاوف والاخطار واشغلنا بطاعتك
آناء الليل واطراف النهار وتقبل منا ما قدمناه من يسير
الاعمال في السر والاجهار وآتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وارحمنا بعد رنتك
انك عفو غفار مولانا رب العالمين اللهم اصلح فساد
قلوبنا اجمعين اللهم لا تدع لنا وللحاضرين ذنبا الا غفرته
ولا دينا الا وفيته ولا همّا الا فرجته ولا طفلا الا ربيته
ولا عدوا الا اهلكته ولا ظالما الا دمرته وقصمته ولا
مفسدا الا اصلحته ولا غائبا الا بشرته ولا ميتا
الا رحمته برحمتك يا ارحم الراحمين ولا قاصدا زيارة
بيتك الحرام وقبر نبيك عليه الصلاة والسلام الا وفقته
ونولته ولا طالب حاجة من حوائج الدنيا والآخرة
لك فيها رضى ولنا فيها صلاح الا اعنتنا على قضائها

وقضيتها لنا يا قاضي الحاجات يا مجيب الدعوات
يا منزل البركات يا دافع البليات يا جامع بين آدم
وحوى على جبل عرفات اجمع بيننا وبين نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم في دار الكرامات اللهم انا نسألك ونتوسل
اليك بحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم وبمولده الشريف ان
لا تردنا بعد الدعاء خائبين ولا عن بابك مطرودين
ولا من رحمتك آيسين وقد توسلنا اليك بسيد المرسلين
وحبيب رب العالمين اللهم اقسم لنا من خشيتك
ما تحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما
تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون علينا
به مصائب الدنيا والآخرة اللهم متعنا باسماعنا
وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث
منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على
من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل

الدنيا

الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا
بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا اللهم بلغ واوصل
ثواب ما قرأناه من كلامك القديم وبركة نور
ما تلوناه من مولد نبيك الكريم اجعلها هدية
منا واصلة ورحمة منك نازلة الى حضرة نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم نازلة في حجرته ثم الى اخيه
يحيى الحصور والى ابيهما آدم وامهما حوى والى
ما تناسل بينهم من الانبياء والمرسلين صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين ثم الى ضجيعيه ومؤنسيه
ومحبيه الكرام ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والى بقية
الصحابة والقرابة اجمعين ثم الى التابعين وتابع
التابعين وتابعهم باحسان الى يوم الدين مولانا
رب العالمين ثم في صحايفنا جميعا والى ارواح والدينا

ووالدي والدينا ولمشايخنا ومشايخ مشايخنا
ومشايخ مشايخنا ولمن علمنا ولمن حضرنا ولمن
غاب عنا منا ولمن كان السبب لهذا الجمع المبارك
ولوالديه اللهم كن له عونا ومعينا وحافظا وناصرا
وامين مولانا رب العالمين اللهم اجعلنا في هذا
الشهر المبارك والساعة المباركة من العتقاء من
النار المقبولين ولا تجعلنا من الاشقياء
والمحرومين مولانا رب العالمين اللهم بفضلك
فرج الهم عن المهمومين ونفس الكرب عن المكروبين
واقض الدين عن المديونين وارفع هم المحزونين
وارحم عبيدك الفقراء والضعفاء والمساكين
وادفع عنا وعنهم وعن المسلمين شر الظالمين
واختم لنا ولكل المسلمين بخير منك وعافية
يا ارحم

يا ارحم الراحمين واغفر لنا ولوالدينا
ولوالدي والدينا ولمشايخنا ولمشايخ
مشايخنا ولمن علمنا ولمن حضرنا ولمن
غاب عنا من الموحدين ولكل المسلمين
اجمعين ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم وتب علينا انك انت التواب
الرحيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين تم المولد
على يد كاتبه حسن ابن
مصطفى خطيب محل
في شهر صفر
١٣٠٦

ولد ولدنا المبارك احمد ابن حسن الخطيب ١٢٠٨

في اربع رجب الفرد نهار الثلاثا سنة ١٢٠٨

ولد ولدنا المبارك احمد ابن حسن الخطيب

سميتها امنه في ٤ ... ٢١٢

اصبتانا بنته

من ربيع الثاني في يوم ١٦ الاثنين في سنة علي

ولد ولدنا عماد ... ابن عبد القادر ابن

... في يوم ... في سنة

ذي القعدة الحرام في ... ان شاء الله ...

في نهار الخميس في ... علي

ولد ولدنا المبارك علي ابن حسين البقاعي

في شهر ربيع الاول ... ١٢٠٧ ان شاء الله سعيد